

Ms

ARAB

58







*Deus est pater et filius et spiritus sanctus  
in unitate et consubstantia*



من تلخيص الخطيب الدمشقي  
رحمه الله تعالى

58  
769

قالت لترى بها جالسة في قصرها هذا الذي اراه  
قالت في تنكوا الغرام عاق قالت لن قالت لن قالت لن

من كتب في هذا الكتاب  
صلى الله عليه وسلم  
وغيره من الفضلاء  
وغيره من الفضلاء  
وغيره من الفضلاء

اشباب الصغير وافنى الكبير كالحداثة وما العنى

قامت تظلل من الشمس فتعرايا من نفسي  
قامت تظلل من نور عجب



كل ما ينفع المرء بذكره  
تجربى الرياح بالانفاس  
بما تشاء من كل شيء  
انظر ما قلته من كل شيء

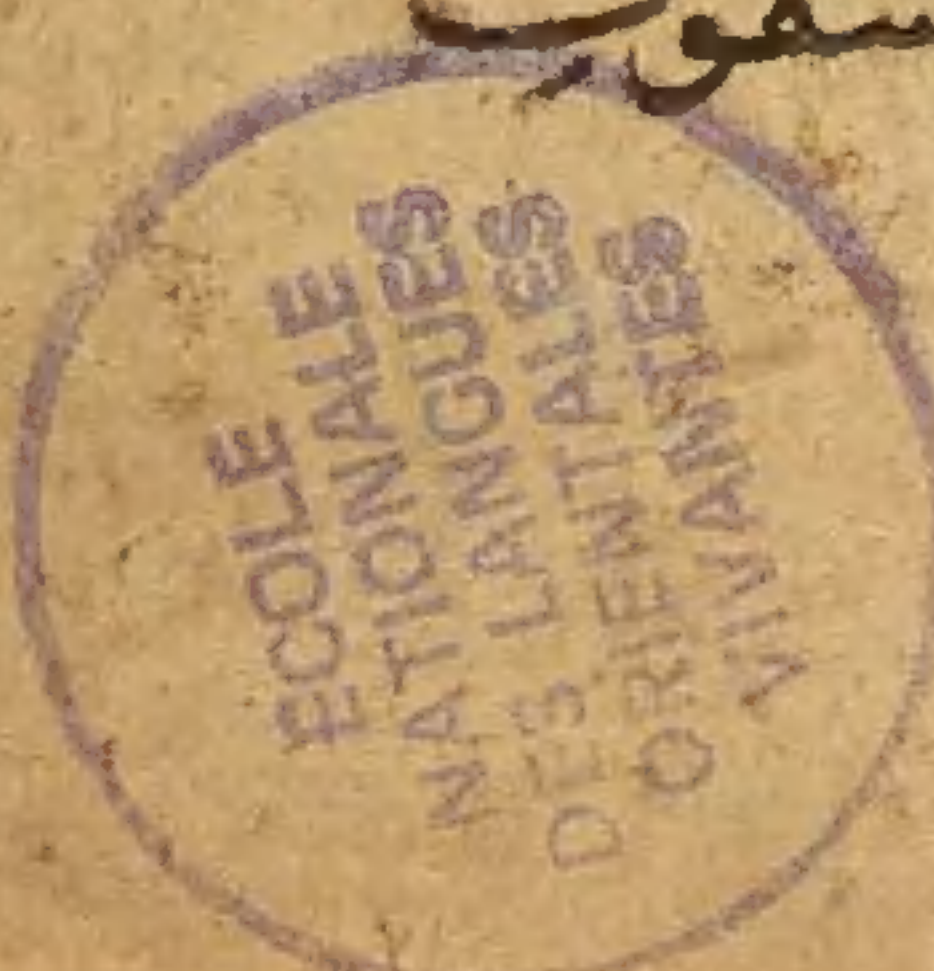
وليس عباة وتقر عيني

احب الى من ليس الشفوف

Murarak

58

فليس الذي حالي بجل  
وليس الذي حالي بجل





للامام الشافعي رحمه الله عليه

خذوا بدي هذا الغزال فانه

رما في بهي مقلتيه على عمد

وما المنة الا كالتيها ب و فظي  
بجور رما د ابعث ان هو ساكن

ولا تقتلوا راني انا عبد  
وفي ذمعي لا يقتل الحر بال عبد

ان ذكرا يلد بش كونه يلد كونه  
هو من جوارحه ملك عيني و حال

فكان في الف ولام في الهوى

وكان موعدا وصلك التكوين

وما المال والاهلون الا وديعة  
ولا يبو ما ان يرد العواصم

الفن الاول علم المعاني ان اريد بالضم الاول الالفاظ والمعارات كما يد عليه قول الشارح  
فيما سبق رتب الكتاب على مقدمة وثلاثة فنون احتيج الى تقديم المضاف اما في الاول  
او في الثاني اي معاني الفن الاول علم المعاني او الفن الاول الالفاظ علم المعاني وان اريد به المعاني  
او بعلم المعاني الالفاظ تسمية للمدلول باسم الدال او عكسه فالامرط وياحي البحث سبق في معاني  
المقدمة فلا حاجة الى الاعداد حسن جلي

فمن من الذين يلقون بابل  
وليس عيبا لا اريد سواها  
اني اريت الله هو ليس باني  
والله والعرافان كلامها







الفن الاول علم المعاني مبتداء وخبر فالمراد من كل واحد منهما اما الالفاظ والمعاني  
واما النقوش واذا ضرب الثلثة في الثلثة يكون الخارج من الضرب تسعة  
ويحتاج في كل واحد منها لتصحيح الحمل الى تقدير اثنان في جانب المبتداء واما في جانب الخبر  
او كليهما فاذا اريد منها الالفاظ فالتقدير معاني الفن الاول مدلول علم المعاني  
واذا اريد من الفن الالفاظ ومن العلم المعاني فالتقدير الفن الاول دال  
علم المعاني او مدلول الفن الاول علم المعاني واذا اريد من الفن الالفاظ ومن العلم  
النقوش فالتقدير دال الفن الاول علم المعاني او الفن الاول مدلول علم المعاني  
واذا اريد من الفن الاول المعاني ومن العلم الالفاظ فالتقدير دال الفن الاول  
علم المعاني او الفن الاول مدلول علم المعاني واذا اريد من الفن الاول المعاني  
ومن العلم الالفاظ فالتقدير دال الفن الاول علم المعاني او الفن الاول مدلول  
علم المعاني واذا اريد من الفن الاول المعاني ومن علم المعاني ايضا فالتقدير  
الفاظ الفن الاول دوال علم المعاني واذا اريد من الفن الاول المعاني  
ومن علم المعاني النقوش فالتقدير دوال الفن الاول مدلول علم المعاني واذا اريد  
من الفن الاول النقوش ومن علم المعاني الالفاظ فالتقدير مدلول الفن الاول  
علم المعاني او الفن الاول دوال علم المعاني واذا اريد من الفن الاول  
النقوش ومن علم المعاني فالتقدير مدلول الفن الاول دوال علم المعاني  
واذا اريد من الفن الاول النقوش ومن علم المعاني النقوش ايضا فالتقدير  
مدلول الفن الاول مفهوم علم المعاني



# عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ كُلَّ الْأَنَامِ كَمَا عَمَّتِ الْبَرِّيَّةُ ضَوْءُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

الْفَنُّ هُوَ الضَرْبُ وَالتَّرْتِيبُ بِسَمِيٍّ بِقِسْمٍ مِنْ كِتَابِهِ إِشَارَةٌ مَهَارَتِهِ فِي الصَّنَاعَةِ حَيْثُ سَكَّ مِنْهَا  
وَاحِدَةً هِيَ مَفْرَدَاتُ الْكَلِمِ أَنْوَاعًا وَجَلِبَ لِتَزِينِهِ لِمَعَانِيَةٍ تَرْكِيبِيَّاتٍ بِدِيعَةٍ إِلَى ضَبْطِهَا طِبَاعًا  
وَلَدَعَى لِإِفَادَةٍ شَدِيدَةٍ امْتِزَاجًا بِالْمَعْنَى وَسُرْعَةً الْإِنْتِقَالِ مِنْهَا إِلَيْهَا كَوْنُهَا عَيْنَ الْمَعْنَى فَتَقَالُ الْقَوْلُ  
الْأَوَّلُ عِلْمُ الْمَعْنَى وَهَكَذَا أَوْعَدَ عَمَّا هُوَ الشَّيْخُ مِنْ جَعْلِ الْمَعْنَى ظَرْفًا لِلْإِلْفَاظِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ هُنَا  
لِفَقْطٍ خَرَجَ عَنْ إِفَادَةِ هَذَا الْمَعْنَى لِمَا قَصِدَ مِنْ إِفَادَةِ أَنَّ الْعِلْمَ لَيْسَ أَوْسَعَ مِنَ الْفَنِّ كَمَا هُوَ شَأْنُ الظَّرْفِ بَلْ  
لَمْ يَخْرُجْ لِفَقْطٍ مِنَ الْفَنِّ عَنْ بَيَانِ الْعِلْمِ لَمْ يَخْرُجْ شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ عَنِ الْفَنِّ فَاتَّخَذَ لِلْبَيَانَةِ فِيهِ مَا لَا يُلَاحِظُ مِنْهُ وَمِنْهُ  
دَعْوَى الْعَيْنِيَّةِ وَالْبَعْدُ عَنْ الْاِثْنَيْنِيَّةِ وَبِمَا عَرَفْتَ أَنَّ الْفَنَّ عِبَادَةٌ عَنْ الْإِلْفَاظِ الْخُصُوصَةِ وَحَمَلُ  
الْمَعْنَى عَلَيْهِ لِدَعْوَى الْاِتِّحَادِ لِمَا غَرَضَ بِالذِّخْرِ مَا يُقَالُ أَنَّ الْفَنَّ بِاعْتِبَارِ عِدَّتِهِ عَيْنَ عِلْمِ الْمَعْنَى فَالْجَمْلُ عَلَيْهِ الْفَنُّ وَالدِّخْرُ عَلَيْهِ  
أَيْضًا أَنَّ الْعِلْمَ سَابِقًا لِمَا يُعْنَوْنَ عِلْمَ الْمَعْنَى وَنَظِيرُ الْفَنِّ وَمَا هُوَ مَعْلُومٌ أَحَقُّ بِالْمَوْضُوعِيَّةِ وَالْأَنْسِبُ لِلْجَمْعِيَّةِ مَا فِيهِ  
شَائِسَةُ الْجَمْعِيَّةِ. وَأَيْضًا صَارَ عِلْمُ الْمَعْنَى أَوَّلًا لِأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِمَا يُفِيدُ الْمَعْنَى الْمُرْتَبَةِ مِنَ الْكَلَامِ الْخُلْفُ وَضَمُّ  
وَضَاءٌ فِي الْمَرَامِ. وَابْتِدِيعُ لَتَزِينِ هَذَا الْكَلَامِ. وَابْتِدِيعُ مَا فِيهِ مِنَ التَّرْتِيبِ الْمُتَقَضِّي لِهَذَا النِّظَامِ. مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ  
إِلَى جَعْلِ الْبَيَانِ مِنَ الْمَعْنَى بِمَنْزِلَةِ الْمَرْكَبِ مِنَ الْمَفْرَدِ لِمَزِيدِ اعْتِبَارِهِ فِي بَيَانِ وَهُوَ إِيْرَادُ الْمَعْنَى الْمُرْتَبَةِ فِي طَرَفِ  
مُخْتَلَفَةٍ فَقَدْ زِيدَ عَلَى تَرْتِيبِ الْمَعْنَى الْمُرْتَبَةِ فِي عِلْمِ الْمَعْنَى الْاِخْتِلَافُ فِي الْوَضُوحِ كَمَا اعْتَبَرَ السَّكَاكِي  
وَتَبَعَهُ الشَّارِحُ الْحَقُّوقُ وَالسَّيِّدُ السَّنْدُ. وَأَنْعَا عَرَفْنَا أَوَّلَ قَبْلِ الشَّرُوعِ فِي مَقَاصِدِ تَحْقِيقِ الْقَاصِرِ  
عَنْ تَوْهَمِ اِتِّحَادِهِ مَعَ الْفَنِّ فَالْاِتِّحَادُ وَلَازِمٌ كُلِّ عِلْمٍ مَدُونٍ فَهُوَ كَثِيرٌ فِي تَضْبِطِهَا جِهَةً وَحَدٌّ بِاعْتِبَارِ  
تَعَدُّدِ عِلْمٍ وَاحِدٍ أَتَفَرَّدَ بِالتَّدْوِينِ ثُمَّ حَاولَ تَحْقِيقَهَا فَعَلِيَّةً أَنْ يَعْرِفَهَا بِتِلْكَ الْجِهَةِ لِشِدَّةِ  
يَفُوتِهِ مَا يَعْنِيهِ. وَلَا يَضِيعُ وَقْتُهُ فِيهَا لَا يَعْنِيهِ. وَهَذَا اِخْتِلَافٌ مَا حَقَّقَ فِي جِهَةٍ وَحَدٍّ أَفَرَّدَ  
الْعِلْمَ بِهَا بِالتَّدْوِينِ وَصَارَ الْمَسَائِلُ الْكَثِيرَةُ لِاجْلِهَا عِلْمًا وَاحِدًا هُوَ الْمَوْضُوعُ فَالْأَوَّلَى أَنْ يُقَالُ  
كُلُّ عِلْمٍ فِي كَثِيرَةٍ يَضْبُطُهَا جِهَةً وَحَدٌّ فَعَلِيَّةً أَنْ يَعْرِفَهَا بِتِلْكَ الْجِهَةِ. سَم. سَم. عَصَا

أَفَادَتُكُمْ النِّهَايَةَ مِنْ ثَلَاثَةِ  
بَدِيٍّ وَلَسَانِي وَالضَّرْبُ بِالْجَمْعِ

وَعَلِمَ قَدْ جَادَلَ النَّاسَ بِيَعَابٍ  
وَفِيهِمْ جُلَيْسٌ فِي زَيْنِ كِتَابٍ

الْفَوْزُ بِدَرْجٍ لَهَا جِهَةٌ  
وَالْخُفُوفُ بِغَيْرِ لَاطِحَةٍ

وَلَمْ يَكُنْ لِي فِيهِ  
وَلَمْ يَكُنْ لِي فِيهِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على النعم. وعلم من البيان ما لم نعلم. والصلوة

على سيدنا خير من نطق بالصواب. وافضل من اوتي

الحكمة وفصل الخطاب. وعلى آله الاطهار. وصحابة

الاخيار. **اما بعد** فلما كان علم البلاغة وتوابعها هو البديع م

من اجل العلوم قدرا. وادقها سراً. اذ به يعرف

دقائق العربية واسرارها. ويكشف عن وجوه

الاجاز في نظم القرآن استارها. وكان القسم

الثالث من مفتاح العلوم الذي صنفه الفاضل

العلامة ابو يعقوب يوسف الشكاكي رحمه الله اعظم

ما صنف فيه من الكتب المشهورة نفعا. لكونه احسنها

محمد

جميع طاهر نصيب صاحب

هو المعاني والبيان م



ترتيا . وانما تحريرا . واكثرها الاصول جمعا .  
 ولكن كان غير مصون من الحشو والتطول و  
 التعقيد . قابلا للاختصار مفتقرا الى الايضاح  
 والتجريد . الفتح مختصرا يتضمن ما فيه من القواعد  
 ويشمل على ما يحتاج اليه من الامثلة والشواهد .  
 ولم آل جهدا في تحقيقه وتهذيبه . ورتبته ترتيبا  
 اقرب تناولا من ترتيبه . ولم ابالغ في اختصار  
 تقريرا لتعاطيه . وطلبا لتسهيل فهمه على طالبيه .  
 واضفت الى ذلك فوائد عشرت في بعض كتب  
 القوم عليها . وزوائد لم اظفر في كلام احد  
 بالتصريح بها ولا الاشارة اليها . وسميته تلخيص  
 المفتاح . وانا اسال الله من فضله . ان يتفجع به  
 كما نتفع باصله . انه ولي ذلك وهو حسبي ونعم  
 الوكيل **مقدمة** الفصاحة يوصف بها المناد  
 والمتكلم والكلام . والبلاغة يوصف بها الاخبار

هو ما كان في الكلام زائدا سميتا من غير فائدة

عد

لنظرة

اطلعت



الحمد لله العلي الاجل انت ملك الملك ربنا فاقبل

فقط فالنصاحة في المنزلة خلوصه من تناقض الحروف  
والغواية ومخالفة القياس فالتأنيخ غداؤه  
مستشركات إلى العلي والغواية نحو وفاما ومرينا  
سرجا. اي كالسيف السريحي في الدقة والاستواء  
او كالسراج في البريق. ومخالفة نحو الحمد العلي  
الاجل قيل ومن الكراهة في السمع نحو كرم الجري  
شريف السب. وفيه نظروني الكلام خلوصه من  
ضعف التاليف وتناقض الكلمات والتعقيد مع فصا  
فالضعف نحو ضرب غلامه زيد. والتأنيخ قوله  
وليس قرب قبر حبيب قبر. وقوله كرم متى امد  
امدحه والوري. والتعقيد ان لا يكون ظاهري  
الدلالة على المراد لخلل آما في النظم كقول الغزي  
في خال هشام. وما مثله في الناس الا ملكا. ابوا  
حي ابوه يقارب. اي حي يقارب الاملك ابوا  
ابوه وآما في الاستعمال كقول الآخر. ساطب بعد

الاجل العلي في مشي ومزسل

وقوله في مشي ومزسل

الحمد لله العلي الاجل انت ملك الملك ربنا فاقبل  
فقط فالنصاحة في المنزلة خلوصه من تناقض الحروف  
والغواية ومخالفة القياس فالتأنيخ غداؤه  
مستشركات إلى العلي والغواية نحو وفاما ومرينا  
سرجا. اي كالسيف السريحي في الدقة والاستواء  
او كالسراج في البريق. ومخالفة نحو الحمد العلي  
الاجل قيل ومن الكراهة في السمع نحو كرم الجري  
شريف السب. وفيه نظروني الكلام خلوصه من  
ضعف التاليف وتناقض الكلمات والتعقيد مع فصا  
فالضعف نحو ضرب غلامه زيد. والتأنيخ قوله  
وليس قرب قبر حبيب قبر. وقوله كرم متى امد  
امدحه والوري. والتعقيد ان لا يكون ظاهري  
الدلالة على المراد لخلل آما في النظم كقول الغزي  
في خال هشام. وما مثله في الناس الا ملكا. ابوا  
حي ابوه يقارب. اي حي يقارب الاملك ابوا  
ابوه وآما في الاستعمال كقول الآخر. ساطب بعد



سُبُوحُ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدُ  
حَمْدٌ جَرَّ عِوَجَ الْجَنْدَالِ السَّحَى فَاَنْتَ بِمَرِّ مَنْ سَعَادٍ وَسَمْعٍ  
وَسُعْدٍ خِيْفَةٍ غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ

3

الدَّارِ غَنَمٌ لِقَرَبَائِهِمْ وَتَسْكَبُ عَيْنَايَ الدُّمُوعُ لِقَبْدَانِ  
فَإِنَّ الْإِسْقَالَ مِنْ جُودِ الْعَيْنِ إِلَى نَحْلِهَا بِالدُّمُوعِ  
لَا إِلَى مَا قَصَدَهُ مِنَ السُّرُورِ قَبْلَ وَمِنْ كَثْرَةِ التَّكْرَارِ  
وَتَتَابِعِ الْأَصَافَاتِ كَقَوْلِهِ سُبُوحٌ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا  
شَوَاهِدُ وَقَوْلِهِ حَمْدٌ جَرَّ عِوَجَ الْجَنْدَالِ السَّحَى  
وَفِيهِ نَظَرٌ وَفِي الْمَتَكَلِّمِ مَلَكٌ يَقْدَرُ بِهَا عَلَى التَّعْبِيرِ  
غَرِ الْمَقْصُودِ بِلَفْظٍ فَصِيحٍ وَابْتِلَاغَةٍ فِي الْكَلَامِ مَقَامٌ  
لِقَبْضِ الْحَالِ مَعَ فَصَاحَتِهِ وَهُوَ مُخْتَلَفٌ فَإِنْ مَقَامًا  
الْكَلَامِ مُتَفَاوِتَةٌ مَقَامٌ كُلٌّ مِنَ التَّنْكِيرِ وَالْإِطْلَاقِ  
وَالْتَقْدِيمِ وَالذِّكْرِ يَبَيِّنُ مَقَامَ خِلَافِهِ وَمَقَامُ  
يَبَيِّنُ مَقَامَ الْوَصْلِ وَمَقَامُ الْإِبْجَازِ يَبَيِّنُ مَقَامَ  
خِلَافِهِ وَكَذَا خِطَابُ الزُّكِيِّ مَعَ خِطَابِ الْعَجْمِيِّ كُلُّ  
كَلِمَةٍ مَعَ صَاحِبَتِهَا مَقَامٌ وَأَرْتِفَاعٌ شَانَ الْكَلَامِ فِي  
الْحُسْنِ وَالْقَبُولِ بِطَابَقَتِهِ لِلْإِعْتِبَارِ الْمُنَاسِبِ  
الْمُخْطَاطَةِ بَعْدَهَا فَمُقْتَضَى الْحَالِ هُوَ الْإِعْتِبَارُ الْمُنَاسِبُ



فالبلغة راجعة الى اللفظ باعتبار افادته المعنى  
 بالتركيب وكثيرا ما يسمى ذلك فصاحة ايضا  
 ولها طرفان اعلى وهو حد الإعجاز وما يقرب  
 منه واسفل وهو ما اذا غيّر عنه الى ما دونه الحق  
 عند البلغاء باصوات الحيوانات وبينهما مراتب كثيرة  
 وتتبعها وجوه أخرى توردت الكلام حسنا وفي التكلم  
 ملكة يقتدر بها على تاليف كلام يبلغ فعلم ان كل  
 بليغ فصيح ولا عكس وان البلغة مرجعها الى الال  
 عتزاز عن الخطأ في تادية المعنى المراد والى تيسر النصيح  
 من غيره والثاني منه ما يبين في علم متن اللغة او  
 التصريف والنحو ويدرك بالحس وهو ما عدا  
 التعقيد المعنوي وما يختز به عن الاول علم  
 المعاني وما يختز به عن التعقيد المعنوي علم  
 البيان وما يعرف به وجوه التحسين علم البديع  
 يستحق الجميع علم البيان وبعضهم يسمي الاخيرين علم  
 الاول علم المعاني



البيان والثلاثة علم البديع **الفن الاول**  
**علم المعاني** وهو علم يعرف به احوال اللفظ العربي  
 التي بها يطابق مقتضى الحال ويختصر في ثمانية  
 ابواب احوال الاسناد الخبري وحوال المسند  
 وحوال المسند وحوال متعلقات الفعل والقصة  
 والانشاء والفصل والوصل والايجاز والافتاء  
 والمساواة لان الكلام اما خير او اناشء لا غير ان كان  
 لنسبته خارج تطابقه الى تطابقه فخير والافتاء  
 والخبر لا بد له من سند اليه **وسند** وسناد  
 المسند قد يكون له اذا كان فعلا او في معناه  
 وكل من الاسناد والتعلق ما يقصر وبغير قصر  
 كل جملة قرئت باخرى اما معطوفة عليها او غير  
 معطوفة والكلام البليغ اما زائد على اصل المراد  
 لفائدة او غير زائد **تنبيه** صدق الخبر مطابقة  
 للواقع وكذب عدمها وقيل بمطابقة الاعتقاد

متعلقات



ولو خطأ وعدمها بدليل ان المنافقين كاذبون  
 ورد بان المعنى كاذبون في الشهادة او سميتها  
 والمشهود به في زعمهم **للحافظ** مطابقة مع الاعتقاد  
 وعدمها معه وغيرها ليس بصدق ولا كذب بدليل  
 افتري على الله كذبا ام به جنة لان المراد بالثاني  
 غير الكذب لانه قسيمه وغير الصدق لانهم  
 لم يعتقدوه ورد بان المعنى ام لم يفتروا غير  
 بالجنة لان الجنون لا افتراء له **احوال الاسناد**  
**الخبري** لا شك ان قصد الخبر بخبره افادة الخاطا  
 اما الحكم او كونه عالما به ويسمى الاول فائدة الخبر  
 والثاني لازمها وقد ينزل العالم بهما منزلة الجاهل  
 لعدم جرمه على موجب العلم فينبغي ان يقتصر من  
 التركيب على قدر الحاجة فان كان خالي الدهن  
 من الحكم والتردد فيه استغنى عن موكلات الحكم  
 وان كان مترددا فيه طالبه حسن تقويته

وهو ضم كلمة او ما يجري مجراها الى اخرى  
 بحيث يفيد الحكم بان مفهوم احدهما  
 ثابت لمفهوم الاخرى او منفق عنه  
 حشر



يؤكد **وأن** كان منكراً **وجب** توكيده بحسب الانكـ  
كما قال الله تعالى حكاية عن رسل عيسى **م** اذ كذبوا  
في المرة الاولى **انا اليكم مرسلون** وفي الثانية  
**انا اليكم مرسلون** ويسمى الضرب الاول ابتدائياً  
والثاني طلبياً والثالث انكارياً واخراج الكلام  
عليها انجاء على مقتضى الظاهر وكثيراً ما يخرج  
على خلافه فيجعل غير السائل كالسائل اذا قدم اليه  
ما يلوح له بالخبر فيستشرف له استشراق المتردد  
الطالب بحقوقه **ت** ولا تخاطبني في الذين ظلموا **نهم**  
**مفروقون** وغير المنكر كالمنكر اذا لامح عليه شيء من  
امارات الانكار نحو جاء شقيق عارضاً محبة **ان**  
نحي علك فيهم رباح **والمشكور كغير المنكر** اذا كان معه  
ما ان تامله ارتدع نحو لا ريب فيه وهكذا اعتبارات  
النفي ثم الاسناد منه حقيقة عقلية وهي اسناد  
الفعل او معناه الى ما هو له عند التكلم في الظاهر **كمثل**



المؤمن انبت الله البقل وقول الجاهل انبت الربيع البقل  
 وقولك جاء زيد وانت تعلم انه لم ينجي ومنه  
 مجاز عقلي وهو اسناده الى ملايس له غير ما هو له بتا  
 وله ملايسات شئ بلايس الفاعل والمفعول به و  
 المصدر والزمان والمكان والسبب فاسناده  
 الى الفاعل والمفعول به اذا كان مبتدأ حقيقة كما مر  
 والى غيرهما للملايسة مجاز كقولهم عيشة راضية  
 وسيل مقعم وشعر شاعر ونهار صائم ونهر  
 جار ونبي الامير المدينة وقولنا بتا ولتخرج نحو  
 ما مر من قول الجاهل ولم هذا لم يحل نحو قوله اشأ  
 الصغير وافنى الكبير كرا العداة ومر العشي على  
 لم يعلم او يظن ان قائله لم يرد ظاهره كما استدل  
 على ان اسناده مبرز في قول الى النجم مبرز عنه قترعا  
 عن قترعي جذب الليالي ابطي واسري مجاز  
 بقوله عقيب افناه قيل الله الشمس اطلعي واقسام

المجاز ما

اوله

قد أصبحت اثم الخيال تدعى  
 على ذنبا كمله لم اصنع  
 من ان رأت راسي كراس الاصراع  
 مبرز عنه قترعا عن قترعي  
 جذب الليالي ابطي واسري  
 افناه قيل الله الشمس اطلعي  
 حتى اذا دال الكاف فانجي



أربعة لأن طرفيه أما حقيقتان خوانبت الربيع قبل  
 وبجازان نحو أحيا الأرض شباب الزمان أو  
 وهو في القرآن كثير كقوله تع إذا تلئت  
 عليهم آياتهم زادتهم إيماناً . يُذبح أبناءهم . ينزع عنهم  
 لباسهما . يوم تجعل الولدان شيباً . وأخرجت  
 الأرض أثقالها . وهو غير مختص بالخبر بل يجري  
 في الإنشاء نحو يا هانئاً بن لي صرحاً ولا بد من  
 قرينة لفظية كما مر أو معنوية كاستحالة قيام المسند  
 بالمذكور عقلاً كقولك محبتك جاءتني إليك  
 أو عادة نحو هزم الأمير الجند وصدورهم من  
 في مثل اشباب الصغیر ومعرفة حقيقته أما ظاهرة  
 كأنه قوله تع فما زلت تجارتهم أي فما زلت  
 تجارتهم وأما خفية كافي قولك سررتني رويتك  
 أي سررتني الله عند رويتك وقوله يزيدك وجه  
 إذا ما زدته نظراً . أي يزيدك الله حسناً في وجهه

مختلفتان خوانبت الربيع شباب  
 الزمان وأحيا الأرض الربيع

حسناً



وأنكره السكاكي ذاهبا إلى أن ما مر ونحوه استعار  
 بالكناية على أن المراد بالربيع الفاعل الحقيقي بقرينة  
 نسبة الاتبات إليه وعلى هذا القياس غير **وفي**  
 نظر لأنه يستلزم أن يكون المراد بعيشة في قوله  
 تبع في عيشه راضية صاحبها لما سيأتي وإن لا يصح  
 الإضافة في نحو **نهاره صائم** لبطول إضافة الشيء  
 وإن لا يكون الأمر بالبناء له ما من وإن يوقف نحو  
 ابنت الربيع البقل على السمع واللوازم كلها مستقيمة  
 ولأنه ينتقض نحو **نهاره صائم** لاشتغالها على  
 ذكر طرفي التشبيه **أحوال المسند إليه** أماخذ  
 فلا حترار عن العبث بناءً على الظاهر وتخييل  
 العدو والى أقوى الدليلين من العقل واللفظ  
 كقوله **قال بكيفانت قلت عليل** أو اختبار  
 تنبيه السامع عند القرينة أو مقدار تنبيهه أو  
 إيهام صوته عن لسانك أو عكسه أو تأني الإنكار

إلى نفسه

ما لم يذكر  
 في المتن



٩  
الله الخ

٢  
ربنا وكم

٣  
أمر المؤمنين حاضر

٤  
والمعشوق عندنا والمحب

٥  
والسارق حاضر

لدى الحاجة أو تعينه أو أدعاء أو نخوذ  
وآما ذكره فلكونه الأصل والاحتياط لضعف  
التعويل على القرينة أو التنبيه على غياوة السامع  
أو زيادة الإيضاح والتقرير أو إظهار تعظيمه  
أو أهانة أو التبرك بذكره أو استلذاذه أو بسط  
الكلام حيث الأصفا، مطلوب نحو هي عصاي وآما  
تعريفه في الأضمار لأن المقام للتكلم والخطاب أو  
الغيبة وأصل الخطاب أن يكون لمعين وقد يترك  
إلى غيره ليعلم كل مخاطب نحو وكوثرى إذ الجرمون  
نأكسوار وسهم عند ربهم أي تاهت حالهم في الظهور  
فلا يختص بها مخاطب وبالعلية لإحضاره بعينه  
في ذهن السامع ابتداءً باسم مختص به نحو قل هو الله  
أحد أو تعظيم أو أهانة أو كناية أو إيهام استلذاذ  
أو التبرك به وبالموصولية لعدم علم المخاطب بحال  
المختصة به سوى الفصل كقولك الذي كان معنا



ان الذي ترونهم اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا  
اي نظنهم

اسم رجل علم واستبحان التصريح بالاسم او  
زيادة التقرير نحو وراودته التي في بيتها غنم  
او التحميم نحو فغشمهم من اليم ما غشمهم او تنبيه  
المخاطب على خطأ الخوان الذي ترونهم اخوانكم  
يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا او الايماء الى  
بناء الخبر نحو ان الذين يستكرون عن عبادتي  
سيدخلون جهنم داخرين ثم انه ربما جعل ذريعة  
الى التعريض بالتعظيم لشانه نحو ان الذي سمك  
السماء نخلنا بيتادعائه اعز واطول وشان  
غير الخبر نحو الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين  
وبالاشارة لتمييزه اكل تميز نحو هذا ابو الصقر  
فردا في محاسنه او التعريض ببقاؤه السامع كقول  
ابائي فحيني مثلهم اذ اجتمعنا يا بحرير الجامع او  
بيان حاله في القرب والبعدا والتوسط كقولك  
هذا او ذلك او ذاك زيد او تحفيره بالقرب نحو

لكن لا ينبغي ان يكون القرب والشم

اولئك

هذا



هذا الذي يذكر آلهتم أو تعظيمه بالبعد نحو الم  
 ذلك الكتاب لا ريب فيه أو تحقيره كما يقال ذلك العين  
 فعل كذا أو التنبيه عند تعقيب المشار إليه بأوصاف  
 على أنه جلي بما يرد بعد من أجلها نحو أولئك على  
 من ذبهم وأولئك هم الفلكون وباللام للإشارة إلى  
 معهود نحو وليس الذكر كالأنثى أي الذي طلبت  
 كالتي وهبت لها أو إلى نفس الحقيقة كقولك  
 الرجل خير من المرأة وقد يأتي لولاحد باعتبار  
 عهدية في الذهب كقولك أدخل السوق حيث  
 لا عهد وهذا في المعنى كالنكرة وقد يفيد الاستغراق  
 نحو أن الإنسان لفي خسر وهو ضاربان حقيقة نحو عالم  
 الغيب والشهادة أي كل غيب وشهادة وعرفي كنو  
 جمع الأمير الصاغية أي صاغية بلك أو مملكة و  
 استغراق المفرد أشمل بدليل صحة لأرجال في الدار  
 إذا كان فيها رجل أو رجلان دون لأرجل وأثنا



هو اى مع الركب اليماين <sup>بعد</sup> معصود  
 جنيب و جنيان <sup>الموت والمقيد</sup> بكه موقوق ونفط البيشخبر ومعناه تأسف  
 اي هو <sup>العيان جمع يان بمعنى يني</sup> حلقا حلقى اليماين و <sup>عوض عنها الالف</sup> المتوسطة

بين الاستغراق وافراد الاسم لان الحرف انما يدخل  
 عليه مجردا عن معنى الوحدة ولانه بمعنى كل فرد لا  
 مجموع الافراد ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع  
 وبلاضافة لانها اخضر طريق نحو هو اى مع الركب  
 اليماين <sup>الموت والمقيد</sup> معصود او تضمنها تعظيما لسان المضاف  
 اليه او المضاف او غيرها كقولك <sup>في الاول</sup> عدي حضر وعبد  
 الخليفة ركب وعبد <sup>في الثالث</sup> السلطان عندى او  
 تخفيرا نحو ولد للجمام <sup>في الثالث</sup> حضر واما تكثيره فلا افراد نحو  
 قوله وجاء رجل فافضى المدينة يسعى او النوعية  
 نحو قوله وعلى ابصارهم غشاوة او التعظيم او  
 التحقير كقوله له حاجب في كل امشية وليس له  
 عن طالب العرف حاجب او التكثر كقولهم ان  
 لا بلا وان له لغما او التقليل نحو ورضوان من الله  
 اكبر وقد جاء للتعظيم والتكثير نحو وان يكذبوك  
 كذبت رسل اى و وعد كثير وايات عظام ومن

كجمل



شكر غيره للافراد والنوعية والله خلق كل دابة  
 من ماء وللتعظيم فاذنوا بحرب من الله ورسوله  
 وللتخفيف ان نظن الاظن اما وصفه فلكونه سنيا  
 له كاشفا عن معناه كقولك الجسم الطويل العريض <sup>المعق</sup>  
 يحتاج الى فراغ يشغله ويخوف في الكشف قوله <sup>المعق</sup>  
 الذي ينظن بك الظن كان قد راى وقد سمعا  
 او مختصا بخو زيد التاجر عندنا او مدحا او ذمحا  
 جائى زيد العالم او الجاهل حيث يتعين قبل ذكره  
 او تأكيدا نحو اسر الدابر كان يوما عظيما واما توكيده  
 فلتقرير او دفع توهم التجو او التهو او عدم الشمول  
 واما بيانه فلا يضاحه باسم مختص به خو قد صدقتك  
 خالدا واما الابدال منه فلزيادة التقرير بخوجاء  
 زيد اخوك وجاء القوم اكثرهم وسلب عروثه  
 واما العطف فلتفصيل المسند اليه مع اختصار  
 خوجاني زيد وعمر او المسند كذلك خوجاني زيد وعمر

١٧



او ثم عمرو اوجاء القوم حتى خالدا اوردوا النساء  
 الى الصواب نحو جاتي زيد لا عمرو اوصرف الحكم  
 الى آخر نحو جاتي زيد بل عمرو اوجاتي زيد بل عمرو  
 واما الفصل فلخصيصه بالسند واما تقديمه فلكونه  
 ذكره اهم اما لانه الاصل ولا مقتضى للعدول عنه واما  
 ليتمكن الخبر في ذهن السامع لان في المبتدأ تشويها  
 اليه كقوله . والذي حاربت البرية فيه . حيوان  
 مستحدث من جماد . واما التعجيل المسرة او المساءة  
 للقول او التطخير نحو سعد في دارك او التثنية  
 في دار صديقك واما الابهام انه لا يزول عن الخطاب  
 او انه يستلذ واما الخوض في ذلك عبد القاهر  
 يقدم ليقيد تخصيصه بالخبر النعلى ان ولي حرف  
 النفي نحو ما انا قلت هذا اى لم اقله مع انه مقول  
 ولهذا لم يصح ما انا قلت ولا غيري ولا ما انا رايت  
 احدا ولا ما انا ضربت الا زيدا والافتدأى

والتشكيك  
 جاتي زيدا و  
 عمرو



كته  
 للتخصيص رداً على من زعم انفراد غيره به او مشار  
 فيه نحو اناسعت في حاجتك ويؤكد على الاول نحو  
 لا غيري وعلى الثاني نحو وخذني وقد يأتي لتقو  
 الحكم نحو هو يخطي الجزيل وكذا ان كان الفعل متنيا  
 نحو انت لا تكذب فانه اشد تنفي الكذب من لا تكذب  
 وكذا من لا تكذب انت لانه تأكيد المحكوم عليه  
 لا الحكم وان بني الفعل على منكر افا وتخصيص  
 الجنس او الواحد به نحو رجل جاني اي لا امرأة  
 او رجلا ووافق التسكاكي على ذلك الا انه قال  
 التقديم يفيد الاختصاص ان جاز تقدير كونه  
 في الاصل مؤخر ا على انه فاعل معني فقط نحو  
 انا مت وقدر والا فلا يفيد الاتقوي الحكم  
 جاز كما مر ولم يقدر ا ولم تجر نحو زيد قام واستثنى  
 المنكر بجعله من باب واسر والنجوي الذين ظلموا  
 على القول بالابدال من الضمير لئلا يتبع التخصيص



لا سبب له سواء بخلاف المعرف **ثم** قال وشرطه ان  
لا يمنع من التخصيص مانع كقولنا رجل جاني على ما  
دون قولهم شراهم **ذانا** **اي** اما على التقدير الاول  
فلا متاع ان يراد المهر **شرا** لاخير واما على الثاني  
فلتبوه عن مظان استعماله واذ قد صرح الائمة  
بتخصيصه **جئت** تأولوه بما اهر **ذانا** الاشر  
فالوجه تقطيع شاة الشربتكين وفيه نظر اذ  
الفاعل اللفظي والمعنوي سواء في امتناع التقديم  
ما بقيا على حالهما فيجوز تقديم المعنوي دون  
اللفظي **تحكم** **ثم** لان امتناع التخصيص لولا تقدير  
التقديم لحصوله بغيره كاذك **ثم** لان امتناع ان يراد  
المهر **شرا** لاخير **ثم** قال ويقرب من هو قام **بذل**  
قام في التقوي لتضمنه الضمير وشبهه بالخالي عنه  
مراجعة عدم تغير في التكلم والغيبة والخطاب **لهذا**  
بانه جلة ولا عومل معاملتها في البناء وما يرى تقديمه



11  
كاللازم لفظ مثل وغير في نحو مثلك لا يتجمل وغيرك  
لا يجوز بمعنى انت لا يتجمل وانت تجود من غير ارادة  
تعريض لغير المخاطب لكونه أعون للراد بها قيل  
وقد يقدم لانه دال على العموم نحو كل انسان لم يتم  
بخلاف ما لو اخرج نحو لم يتم كل انسان فانه يفيد نفى  
الحكم عن جملة الافراد لا عن كل فرد وذلك لسلايزم  
ترجيح التاكيد على التأسيس لان الموجبة المهمة  
المعدولة المحول في قوة السالبة الجزئية المستلزمة  
نفي الحكم عن الجملة دون كل فرد والسالبة المهمة  
في قوة السالبة الكلية المقضية النفي عن كل فرد  
لورود موضوعها في سياق النفي وفيه نظر لان النفي  
عن الجملة في الصورة الاولى وعن كل فرد في الثانية  
انما افاده الاسناد الى ما اضيف اليه كل وقد زال ذلك  
بالاسناد اليها فيكون تأسيسا لا تأكيدا ولان الثانية  
اذا افادت النفي عن كل فرد فقد افادت النفي عن الجملة



فإذا حُلت على الثاني لا يكون تأسيساً ولا نكرة  
المنفية إذا عمت كان قولنا لم يقم انسان سالباً  
كلية الامهلة. وقال عبد القاهر ان كانت كل داخلية  
في حيز النفي بان لثبوت عز او آتة نحو. ما كل ما يتمنى  
المراء يدركه. او مفعولة للفعل المنفي نحو. ما جاء  
القوم كلهم. او ما جاء كل القوم. او لم آخذ كل الدراهم  
او كل الدراهم لم آخذ توجه النفي الى الشمول خاتمة  
واقاد ثبوت الفعل او الوصف لبعض او تعلقه  
به والاعم كقول النبي ءم لما قال له ذو اليمين  
اقصرت الصلوة ام نسيت كل ذلك لم يكن وعليه  
قوله قد اصححت ام الخيار تدعي. على ذنباً كل  
لم اصنع. واما ما خيره فلا اقتضاء المقام تقديم  
هذا كله مقتضى الظاهر وقد يخرج الكلام على خلاف  
فيوضع المضمير موضع المظهر كقولهم نعم رجلاً مكان نعم  
الرجل في احد القولين. وقولهم هو او هي زيد عالم



مكان الشان او القصة ليتمكن ما يقتبئه في ذهن  
 السامع لانرا اذ لم يفهم منه معنى انتظره وقد  
 يعكس فان كان اسم اشارة فلكمال العناية بتمييزه  
 لاختصاصه بحكم بديع كقوله . كم عاقل عاقل غيث  
 مذاهبه . وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا . هذا الذي  
 ترك الاوهام حائرة . وصير العالم البحر زديقا  
 او التلهم بالسامع كما اذا كان فاقد البصر والنداء  
 على حال بلاوته او فطانتته او ادعاء كالظهوره و  
 عليه من هذا الباب . تعاليت كي اشجي وما يدركه  
 تريدني قتلي قد ظفرت بذلك . وان كان غير  
 فلزيادة التمكين نحو . قل هو الله احد الله الصمد  
 ونظيره من غيره . وبالحق انزلناه وبالحق نزل او  
 ادخال الرؤع في ضمير السامع وتربية المهابة او  
 تقوية داعي الامور به مثالها قول الخلفاء امير  
 المؤمنين بامر بكذا . وعليه من غيره فاذا اعزمت



فتوكل على الله او الاستغفاف كقوله . اهلبي عبدك  
 العاصي انا . السكاكي هذا غير مختص بالمسند  
 اليه ولا بهذا القدر بل كل من التكلم والخطاب الغيبة  
 مطلقا ينقل الى الآخر ويسمى هذا النقل التناكول  
 تطاول ليك بالاثم . والمنهوران الالتفات هو  
 التعبير عن معنى بطريق من الثلاثة بعد التعبير  
 بآخر منها وهذا اخص مثال الالتفات من التكلم  
 الخطاب ونما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون  
 والى الغيبة انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر  
 ومن الخطاب الى التكلم . طحايا قلب في الحسان  
 طروب . بعيد الشباب عصر جان مشيب تكلف  
 ليلى وقد شط ولها . وعادت عوايدنا وخطوب  
 والى الغيبة حتى اذا كنتم في الفلك وجرتم بها سم  
 ومن الغيبة الى التكلم والله الذي ارسل الرياح  
 فتشيد سحابا فسقناه والى الخطاب مالك يوم الدين



اياك نعبد ووجهه ان الكلام اذا نقل من أسلوب إلى  
 أسلوب كان احسن نظرية لنشاط السامع واكثر  
 ايقاظا للاصغاء اليه وقد يختص مواقع بلطائف  
 كافي الفائدة فان العبد اذا ذكر التحميق بالجل عن قلب  
 حاضره يجدي في نفسه محركا لاقبال عليه وكلما اجرى  
 عليه صفة من تلك الصفات العظام قوى ذلك  
 الحرك الى ان يؤل الامر الى خاتمتها المفيدة انه ما  
 الامر كله في يوم الجزاء في يوجب الاقبال عليه <sup>للطالب</sup>  
 بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة في المهمات  
 ومن خلاف مقتضى تلقى المخاطب بغير ما يترقب <sup>كلامه</sup>  
 على خلاف مراده تنبيهها على انه الاولى بالقصد كقول  
 القبطي للحجاج وقد قال له متوقفا لا حملك  
 على الادهم مثل الامير حمل على الادهم والاشبه  
 اي من كان مثل الامير في السلطان وبسطة اليد  
 فخذيران يفصد لان يفصدا والسائل بغير ما <sup>يتطلب</sup>



التنزيل سؤاله منزلة غيره تنبيهها على انه الاول بحاله  
او المهم له كقوله تعالى يسألونك عن الاهله قل هي  
مواقيت للناس وللحج وقوله يسألونك ماذا يفتقرون  
قل ما اتفقتم من خير فقلوا للدين والافريقين واليتامى  
والمساكين وابن السبيل. ومنه التعبير عن المستقبل  
بلفظ المضى تنبيهها على تحقق وقوعه نحو يوم ينفخ في  
الصور ففرع من في السموات ومن في الارض مثله  
وان الذين لواقع ونحو ذلك يوم مجموع له الناس  
القلب نحو عرضت الناقة على المحوض وقبله السكاه  
مطلقا ورده غيره مطلقا والحق انه ان تضمن اعتبارا  
لطيفا قبل كقوله. ومهمه مغيرة ارجاؤه. كأن يكون  
ارضه سماء. اى لو نهى والارض كقوله. كاطينت  
بالفدن السباعا **احوال المسند** اما تركه فلما  
كقوله. فاني وقيار بها الغريب. وقوله نحن باعندنا  
وانت باعندك راض والراي مختلف. وكقولك



زيد منطلق وعمرو وقولك خرجت فاذا زيد وقوله  
 ان محلا وان محلا. اي لنا في الدنيا ولنا عنها و  
 قوله تعالى قل لو انتم تملكون خرائن رحمته رني  
 وقوله فصبر جميل يحتمل الامرين اي اجل او فامري  
 ولا بد من قرينة كوقوع الكلام جوابا لسؤال محقق  
 نحو ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن  
 الله. او مقدر نحو. وليبك يزيد ضارع لخصوصية  
 وقضله على خلاف يتكرار الاسناد اجمالا ثم تفصيلا  
 وبوقوع نحو يزيد غير فضله <sup>منه مفعول</sup> ويكون معرفة الفاعل  
 كحصول نعمة غير مترتبة لان اول الكلام غير مطمع  
 ذكره واما ذكره فلما مر ويتعين كونه اسما او فعلا  
 واما افراده فلكونه غير سببي مع عدم افادة تقوي  
 الحكم والمراد نحو زيدا بوجه منطلق واما كونه فعلا  
 فلتقييده باحد الازمنة الثلاثة على اخص وجه  
 مع افادة التجدد كقوله. او كما وردت عطا قبيلة

اغدو  
 يبك امرؤ



بعثوا إلى غريفيهم يتوشم. وأما كونه اسما فلا فائدة  
 عدمها كقوله. لا يالف الدرهم المضروب بصرتنا  
 لكن يتر عليها وهو منطلق. وأما تقييد الفعل  
 بفعول ونحو فلترية الفائدة. والقييد في نحو  
 كان زيد قائما هو قائما لا كان. وأما تركه فلما منع منها  
 وأما تقييده بالشرط فلا اعتبارات لا تعرف إلا  
 بمعرفة ما بين أدواته من التفصيل وقد بين ذلك  
 في علم النحو ولكن لا بد من النظر هنا في أن وإذا  
 ولو فإن وإذا الشرط في الاستقبال لكن أصل  
 إن عدم الجزم بوقوع الشرط وأصل إذ الجزم <sup>لذلك</sup> ولذا  
 كان النادر موقعا لإن وغلب لفظ الماضي مع إذا  
 نحو. فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم  
 سيئة يظيروا والموسى ومن معه لأن المراد بالحسنة  
 المطلقة ولهذا عرفت تعريف الجنس والسيئة ناد <sup>رة</sup>  
 بالنسبة إليها ولهذا أنكرت وقد يستعمل في الجزم <sup>أن</sup>



تجاهلا ولعدم جزم المخاطب كقولك لمن يكذبك  
 ان صدقت فماذا تفعل او تنزله منزلة الجاهل  
 لمخالفة مقتضى العلم او التوجيه <sup>منه</sup> وتصوير ان المقام  
 لا شماله على ما يتلوع الشرط عن اصله لا يصلح  
 الا لفرضه كما يفرض الحال نحو افترض عنكم  
 الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين فمن قراء ان  
 بالكر او تغليب غير المتصف به على المتصف  
 وقوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا  
 يحتملها والتغليب بحري في فنون كقوله تع وكانت  
 من القانتين وقوله تع بل انتم قوم تجهلون <sup>ومنه</sup>  
 ابوان ونحوه ولكونهما التعليق امر بغيره في الاستقبال  
 كان كل من جلتى كل فعلية استقبالية ولا يخالف  
 ذلك لفظا الا لنكتة كابر از غير الحاصل في معرض  
 الحاصل لقوة الاسباب او كون ما هو للوقوع كالوا <sup>فع</sup>  
 او التناول واظهار الرغبة في وقوعه نحو ان ظفرت

ابوان <sup>سنة</sup> عمران وقمران <sup>سنة</sup> لير



بحسن العاقبة فان الطلب اذا عظمت رغبته في  
حصول امر يكثر تصوّره اياه فربما يحتل اليه <sup>صلا</sup>  
وعليه ان اردن تخصنا التكاكي والتعريض نحو  
لئن اشركت. وتظيره في التعريض وما لي لا اعبد  
الذي فطرني اى وما لكم لا تعبدون الذي فطركم  
بدليل واليه ترجعون. <sup>طوبى</sup> ووجه حسنه اسمع <sup>الحق</sup>  
الحق على وجه لا يزيد غضبهم وهو ترك التصريح <sup>بشيئهم</sup>  
الى الباطل ويعين على قبوله لكونه ادخل في المحاض  
النصح حيث لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه. <sup>ولو للشرط</sup>  
في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط فيلزم عدم <sup>الثبوت</sup>  
والمضى في جملتها فدحوها على المضارع في نحو قوله  
نع لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم لقصد استمرار  
الفعل في ماضى وقتا فوقتاً كما في قوله مع الله <sup>يستمر</sup>  
هم وفي نحو ولو تري اذ وقفوا على النار لتنزلة  
منزلة الماضي لصدوره عن اخلاف في اخباره



كما في ربا يود الذين كفروا ولا استحضار للصورة  
 كما قال الله تعالى فخير سحابة استحضار تلك الصورة  
 البديعة الدالة على القدرة الباهرة وأما تنكيره  
 فلا رادة عدم المحصر والعهد كقولك زيد كاتب  
 وعمر وشاعر أو للتفخيم نحو هدي التقيين أو  
 للتحقير وأما تخصيصه بالاضافة أو الوصف فلكون  
 الفائدة اسم وأما تركه فظاهر مما سبق وأما تعريفه  
 فلا فائدة السامع حكما على امر معلوم له بأحد طريق  
 التعريف بأخر مثله أو لأنهم حكم كذلك نحو زيد  
 اخوك وعمر والمنطلق باعتبار تعريف العهد أو الجنس  
 وعكسها والثاني قد يفيد قصر الجنس على شيء  
 تحقيقا نحو زيد الأمير أو مبالغة كماله فيه نحو عمرو  
 الشجاع وقيل الاسم متعين للابتداء لدلالة على  
 الذات والصفة للخبرية لدلالة على امر نسبي ورده  
 بأن المعنى الشخص الذي له الصفة صاحب الاسم



وأما كون جملة فالتقوي او لكونه سببيا كما مر وظرفيتها  
واسميتها وفعليتها وشروطيتها كما مر وظرفيتها <sup>خفا</sup>  
الفعلية اذ هي مقدمة بالفعل على الاصح وأما أخيره  
فلان ذكر المسند اليه اهم كما مر وأما تقديمه فلتخصيصه  
بالمسند اليه بخلافها <sup>ع</sup> علو اي بخلاف خور الدنيا  
ولهذا لم يقدم الطرف في لارب فيه لتلايفيد  
ثبوت الرب في ساير كتب الله او التنبيه من اول  
الامر على انه خير كقوله . له <sup>هم</sup> لامتني كبارها .  
او التقول والتشويق الى ذكر المسند اليه كقوله  
ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها . شمس الضحى وابو اسحق  
القر <sup>تنبيه</sup> كثير مما ذكر في هذا الباب والذي  
قبله غير مختص بهما كالذكر والحذف وغيرها و  
الفطن اذا اتقن اعتبار ذلك فيهما لا يخفى عليه  
اعتباره في غيرها <sup>9</sup> **احوال متعلقات الفعل**  
الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل في ان الغرض







لَهْدِكُمْ أَجْعَلِينَ بخلاف نحو. ولو شئت أن أبكي وما  
لَبَكَيْتُهُ. وأما قوله فلم يبق مني الشوق غير تفكر  
ولو شئت أن أبكي بكيت تفكراً. فليس منه لأن المراد  
بالأول البكاء الحقيقي وأما الدفع توهم ارادة غير  
المراد ابتداءً كقوله. ولم ذررت عني من تحامل حادث  
وسورة أيام خزين إلى العظم. اذ لو ذكر اللحم رتماً  
توهم قبل ذكر ما بعده أن الحر لم ينشأ إلى العظم  
وأما لا نريد ذكره ثانياً على وجه يتضمن إيتاء الفعل  
على صريح لفظه اظهر الكمال العناية لوقوع عليه  
قد طلبنا فلم نجد ذلك في السور والجد والمكارم مثلاً  
وتجوز أن يكون السبب ترك مولجهم المذبح بطلب  
له وأما التعميم مع الاختصار كمثلك قد كان منك  
ما يؤلم أي كل أحد. وعليه والله يدعوا إلى دار  
السلام وأما المجرّد الاختصار عند قيام قرينة نحو  
أصغيت إلى أي أذني وعليه أرني أنظر إليك

ما نصبت وما كمره  
البحر

مفعول عباد  
محمد



أي ذاك وأما للرعاية على الفاصلة نحو ما ودعك  
 ربك وما قل وأما لاستحسان ذكره كقول عاشية  
 رضي الله عنها ما رايت منه ولا رأي مني أي العورة  
 وأما النكتة اخري وتقدم مفعوله ونحوه عليه  
 لور الخطأ في التعيين كقولك زيد اعرفت لمن اعتقد  
 أنك عرفت أنسانا وأنه غير زيد وتقول للتاكيد  
 لا غيره وكذلك لا يقال ما زيدا ضربت ولا غيره و  
 لا ما زيدا ضربت ولكن اكرمه وأما نحو زيدا عرفت  
 فتأكيد أن قدر المشرق قبل المنسوب والاختصاص  
 وكذلك قولك بزيد مررت والتخصيص لازم للتقدم  
 غالبا ولهذا يقال في إياك نعبد وإياك نستعين  
 معناه تخصك بالعبادة والاستعانة وفي لا إله  
 الله تحشرون معناه إليه لا إلى غيره ويقيد الجميع  
 ولأداء التخصيص اهتماما بالمقدم ولهذا يقدر في باسم  
 الله مؤخرًا وأورد اقراء باسم ربك واجب بأن الأهم



فيه القراءة وبانه متعلق باقراء الثاني ومعنى الاول  
 اوجد القراءة وتقدم بعض معولاته على بعض لان  
 اصله التقديم ولا يقتضى للعدول كالفاعل في ضرب  
 زيد عمرو والمنعول الاول في نحو اعطيت زيدا درهما  
 اولان ذكره اهم كقولك قتل الخارجي فلان اولان  
 في التأخير اخلا لا ببيان المعنى نحو وقال رجل مؤمن  
 من آل فرعون يكتم ايمانه فانه لو انخر من آل فرعون  
 لتوهم انه من صلة يكتم فلم يفهم انه منهم او بالتناسب  
 لرعاية الفاصلة نحو فاجبر في نفسه خيفة موسى  
**القصر** حقيقي وغير حقيقي وكل منهما نوعان  
 قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف  
 والمراد المعنوية لا النعت والاول من الحقيقي نحو ما زيد  
 الا كاتب اذا اريد انه لا يتصف بغيرها وهو لا يكاد  
 يوجد لتعدد الاحاطة بصفات الشيء والثاني كثير  
 نحو ما في الدار الا زيد وقد يقصد به المبالغة لعدم



الاعتداد بغير المذكور والآول من غير الحقيقة تخصيص  
 امر بصفة دون اخرى او مكانها والثاني تخصيص  
 بامر دون آخر او مكانه وكل منهما ضربان والمخاطب بالاول  
 من ضرتي كل من يعتقد الشركة ويسمى قصر افراد لقطع  
 الشركة وبالثاني من يعتقد العكس ويسمى قصر قلب  
 لقلب حكم المخاطب وتساويا عنده ويسمى قصر تعيين  
 وشرط قصر الموصوف افراد اعدم تنافي الوصفين  
 وقلبا تحقق تنافيهما وقصر التعيين اعم وللقصر  
 طرق منها العطف كقولك في قصره افراد ازيد شاعرا  
 لكاكاتب او ازيد كاتبا بل شاعرا وقلبا ازيد قائما  
 لاقاعد او ازيد قاعدا بل قائما وفي قصرها ازيد شاعرا  
 لاعمر او ما عر وشاعرا بل يزيد ومنها النفي <sup>استثناء</sup> والاول  
 كقولك في قصره ازيد الاشاعر ومازيدا لاقائم  
 وفي قصرها ما شاعر الا ازيد ومنها انما كقولك في  
 قصره انما ازيد كاتبا وانما ازيد قائما وفي قصرها انما

افراد



قام زيد لتضمنه معني ما والا لقول المفسرين انما حرم  
عليكم الميتة بالنصب معناه ما حرم عليكم الا  
الميتة وهو المطابق لقراءة الرفع لما مر ولقول النحاة  
انما اثبات ما يذكر بعده ونفي ما سواه وصحة انصاف  
الضمير معه قال الفرزدق. انا الزائد الحامي الزمار  
وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي ومنها التقدم  
كقولك في قصره يتي انا وفي قصرها انا كنت يهلك  
وهذه الطرق يختلف من وجوه فدلالة الرابع <sup>بالنحو</sup>  
والباقية بالوضع والاصل في الاول النص على مثبت  
والمنفي كما مر فلا يترك الاكراهة الاطباب كما اذا قيل  
زيد يعلم النخوة والتصريف والعروض او زيد يعلم  
النخوة وعمرو ويكره فيقول فيه ما زيد يعلم النخوة لا غيره او  
نخوه وفي الباقية النص على مثبت فقط والنفي لا يجتمع  
الثاني لان شرط المنفي بلا ان لا يكون منفيًا بغيرها  
ويجاء مع الآخرين فيقال انما انا تيمى لا قيسى وهو



يا تيني لا عمرو ولا نالتني فيها غير مصرح به كائناً  
 امتنع زيد عن الجحى لا عمرو. السكاكي بجامعة  
 الثالث ان لا يكون الوصف مختصاً بالموصوف نحو انما  
 يستجيب الذين يسمعون عبد القاهر لا يحسن في  
 المختص كما يحسن في غيره وهذا اقرب واصل الشا  
 ان يكون ما استعمله مما يجهله المخاطب وينكره  
 بخلاف الثالث كقولك لصاحبك وقد رايت شيئاً  
 من بعيد ما هو الا زيد اذا اعتقداً غير مصرأ وقد  
 ينزل المعلوم منزلة المجهول لاعتبار مناسبتهم  
 له الثاني افراد نحو وما حمل الا رسول اي مقصور على  
 الرسالة لا يتعداها الى التبرؤ من الهلاك نزل  
 استعظامهم هلاكه منزلة انكارهم اياه او قلباً نحو  
 ان انتم الا بشر مثلنا لاعتقاد القائلين ان الرسول  
 لا يكون بشراً مع اصرار المخاطبين على دعوى الرسالة  
 وقولهم ان نحن الا بشر مثلكم من مجازاة الخصم لغير



حيث يراد تبيكه لا التسليم انتفاء الرسالة و  
كقولك انما هو اخوك لمن يعلم ذلك ويُقر به تريد  
ان ترفقه. **وتعد** ينزل الجهر من منزلة المعلوم لا دعاً  
ظهوره فيستعمل الثالث نحو انما نحن مصلحون و  
لذلك جاء الا انهم هم المفسدون للرد عليهم مؤكداً  
بما ترى **ومزية** انما على العطف انه يُقل منها الحكام  
معاً واحسن مواقعها التعريض نحو انما يتذكروا لو  
الابواب فانه تعريض بان الكفار من فرط جهلهم كالهم  
فقطع النظر منهم كطبعة منها ثم انصرف كما يقع بين المبتدأ  
والخبر على ما مر يقع بين الفعل والفاعل وغيرها  
الاستثناء، يؤخر المقصور عليه مع اداة الاستثناء  
وقل تقديمها بحالها نحو ما ضرب بالاعزازيد او الا  
زيد عمرا الاستلزامه قصر الصفة قبل تمامها ووجه  
الجميع ان النفي في الاستثناء المفرغ يتوجه الى مقدّر  
وهو مستثنى منه عام مناسب للستثنى في جنسه <sup>الصفة</sup>



فاذا اوجب منه شيء بالاجاء القصص وفيه <sup>القصص</sup> يوضح  
 عليه نقول لما ضرب زيد عمرا ولا يجوز تعديده على غيره  
 للالباس وغيره كالا في افادة القصص واستناع <sup>مع</sup> بحا  
 لا **الانشاء** ان كان طلبا استدي مطلقا غير  
 حاصل وقت الطلب وانواعه كثيرة منها التمني واللفظ  
 الموضوع له ليت ولا يشترط امكان التمني تقول ليت  
 الشباب يعود. وقد يتمنى هل يخو هل لي من شفيع  
 حيث يعلم ان لا شفيع. وبلوخو لو تاتيني فتحدثني  
 بالنصب **السكاكي** كان حروفا للتدريج والتخصيص  
 هلا والاب قلب الهاء هنة ولولا ولوما مأخوذة منهما  
 مركبتين مع لا وما المريدتين لتضمنهما معنى التمني <sup>ل</sup> ليت  
 منه في الماضي التدريج خو هلا اكرمت زيدا وفي  
 المضارع التخصيص خو هلا تقوم. وقد يتمنى لعل  
 فيعطى حكم ليت خو لعل اجمع فازورك. بالنصب <sup>لعل</sup>  
 المرجوع عن الحصول ومنها الاستفهام والالفاظ <sup>مع</sup> الموضوع



له الهزمة. وهل. وما. ومن. واي. وكم. وكيف.  
 وابن. والى. ومتى. واين. **فالهزمة لطلب التصديق**  
 كقولك اقام زيد وازيد قائم. او التصور كقولك  
 ادبس في الاناء ام غسل وفي الخابية دبسك  
 ام في الزق ولهذا لم يفتح ازيد قام واعمر اعرفت  
 والمسئول عنها هو ما يليها كالفعل في اضربت  
 زيدا والفاعل في انت ضربت والمنعول في ازيدا  
 ضربت. **وهل لطلب التصديق فحسب نحو هل قام**  
 زيد وهل عمرو قاعد ولهذا امتنع هل زيد قام  
 ام عمرو وقبح هل زيدا ضربت لان التقديم يستلزم  
 حصول التصديق بنفس الفعل ومن ضربته لجواز  
 تقدير المنفرد قبل زيدا. وجعل السكاكي قبح هل زحل  
 عرف لذلك ويلزم ان لا يتبع هل زيد عرف وعلل  
 غيره قبحها بان هل بمعنى قد في الاصل وترك الهزمة  
 قبلها لكثرة الاستعمال وقوعها في الاستفهام وهي



تخصّص المضارع بالاستقبال فلا يصح هل تضرب  
زيداً وهو اخوك كما يصح ان تضرب زيداً وهو اخوك  
ولاختصاص التصديق بها وتخصيصها المضارع  
بالاستقبال كان لها من هذا اختصاص ما كونه زمانياً  
اظهر كالنعل ولذا قل انتم شاكرون ادل على  
طلب الشكر من هل تشكرون وهل انتم تشكرون  
لان ابراز ما سيثبت في معرض الثابت ادل على  
كمال العناية بحصوله ومن افانتم شاكرون وان  
كان للثبوت لان هل ادعى للنعل من الهزة فتركه  
مع ادل على ذلك ولهذا لا يحسن هل زيد منطلق  
الا من البليغ وهي قسمان بسيطة وهي التي يطلب بها  
وجود الشيء كقولنا هل الحركة موجودة ومركبة وهي  
التي يطلب بها وجود شيء بشي كقولنا هل الحركة  
دائمة والباقية لطلب التصور فقط في طلب ما شرح  
للاسم والعنفاء او ماهية الشيء كقولنا ما الحركة ويقع

ولاختصاصها بالتصديق في الماضي



هل البسيطة في الترتيب بينهما وبين العارض <sup>المشعر</sup>  
لذي العلم كقولنا من في الدار وقال السكاكي <sup>سؤال</sup>  
بما عن الجنس تقول ما عندك اي اي اجناس <sup>اشياء</sup>  
وجوابه كتابي <sup>نحو</sup> او عن الوصف تقول ما زيد وجوابه  
الكريم ونحوه <sup>وبين</sup> عن الجنس من ذوي العلم  
تقول من جبرئيل اي بشر هو ام ملك ام جنني <sup>فيه</sup>  
نظر <sup>وسؤال</sup> باي علم يميز احدا المتشاركين في <sup>ا</sup>  
يعملها نحو اى الفريقين خير مقام اى اخن خير ام  
اصحاب محمد <sup>وبكم</sup> عن العدد نحو سل بني اسرائيل  
كم آتيناهم من آية بيّنة وكيف عن الحال <sup>وبين</sup> عن  
المكان <sup>وبين</sup> عن الزمان <sup>وبين</sup> عن المستقبل <sup>قل</sup>  
ويستعمل في مواضع التقديم مثل <sup>سؤال</sup> ايا ان يوم القيمة  
واني يستعمل تارة بمعنى كيف خوفا تواتوا حرثكم <sup>انتم</sup>  
واخرى بمعنى من اين خواتي لك هذا ثم هذه الكلمات  
كثيرا ما تستعمل في غير الاستفهام كالا ستبطا <sup>خوكم</sup>



دَعْوَتِكَ وَالتَّعَجُّبُ خَوْماً إِلَى لَا أَرَى الْهَدْيَ وَالتَّنْبِيْهَ  
 عَلَى الضَّلَالَةِ خَوْفاً يَنْ تَذْهَبُونَ وَالْوَعْدُ كَقَوْلِكَ  
 لِمَنْ يَسِيءُ الْأَدَبَ أَلَمْ أُؤَدِّبْ فَلَنَا إِذَا عَلِمَ ذَلِكَ  
 وَالتَّقْدِيرُ بِأَيْلَاءِ الْمُقَدَّرِ بِهِ الْهَزْزَةُ كَامِرَةٌ وَالْإِنْكَارُ  
 كَذَلِكَ خَوْلاً غَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ وَمِنْهُ خَوْلاً لِّلَّهِ  
 بِكَافٍ عَيْدُكَ إِيَّيَّ اللَّهِ كَافٍ لِأَنْ تَفِيَّ الْمُنْغِيَّاتِ  
 وَهَذَا مَرَادُ مَنْ قَالَ أَنَّ الْهَزْزَةَ فِيهِ لِلتَّقْرِيرِ إِيَّيَّكَ <sup>خَلِّ</sup>  
 النَّفْيَ لَا بِالنَّفْيِ وَالْإِنْكَارَ وَالْفِعْلَ صُورَةً أُخْرَى وَهِيَ  
 أَنْ زَيْدًا ضَرَبَ أُمَّ عَمْرٍو وَالْمَنْ يُرَدُّ وَالضَّرْبُ بَيْنَهُمَا  
 وَالْإِنْكَارُ أَمَّا لِلتَّوْبِيخِ إِيَّيَّكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خَوْلاً  
 أَعْصَيْتَ رَبَّكَ أَوْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خَوْلاً تَعْصِي  
 رَبَّكَ أَوَّلَ التَّكْذِيبِ إِيَّيَّكَ لَمْ يَكُنْ خَوْلاً فَاصْنَعْكُمْ رَبُّكُمْ  
 بِالْبَنِيَانِ. أَوْ لَا يَكُونُ خَوْلاً لِّمَنْ لَزِمَ كَوْنُهَا وَاللَّهِكُمْ  
 خَوْلاً صَلَوَتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا. وَالتَّحْقِيرُ  
 خَوْلاً مِنْ هَذَا وَالتَّهْوِيلُ كَقِرَاءَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَقَدْ



نجينا بني اسرائيل من العذاب من فرعون بلفظ  
 الاستفهام ورفع فرعون ولهذا قال انه كان من  
 غالياً من المسرفين والاستبعاد نحو اني لهم الذكر  
 وقد جاء رسول مبين ثم تولوا عنه ومنها الامر  
 الاظهر ان صيغته من المقترنة باللام نحو ليخضر  
 وغيرها نحو اكرم عمرو ورويد بكر موضوعه طلب  
 الفعل استعلاء لتبادر الفهم عند سماعها الى ذلك  
 وقد يستعمل الغيرة كالا باحة نحو جالس الحسن وابن  
 سيرين والتهديد نحو اعلوا ماشيتهم والتعجيز نحو  
 فأتوا بسورة من مثله والتخيير نحو كونوا قردة حسان  
 والاهانة نحو كونوا حماراً والتسوية نحو اصبروا  
 لا تصبروا والتمني نحو الاياتها الليل الطويل الا  
 انجل والدعاء نحو رب اغفرني والالتماس كقولك  
 لمن يساويك رتبة افعلي بدون الاستعلاء ثم الامر  
 قال السكاكي حقه الفور لانه الظاهر من الطلب التبادر

ونحو وما الاصاب منك يا ثعلبة



الفهم عند الامر بشئ بعد الامر بخلافه الى تغيير  
 الامر دون الجمع واردة التراخي وفيه نظر  
 ومنها النهي وله حرف واحد وهو لا الجازمة في نحو  
 قولك لا تفعل وهو كالامر في الاستعلاء وقد  
 يستعمل في غير الطلب الكف والتوك كالتهديد  
 كقولك لعبد لا يمتثل امرك لا يمتثل امرى وهذا  
 الاربعة تجوز تقدير الشرط بعدها كقولك <sup>لست</sup>  
 لي مالا انفقته اى ان ارزقه واين بيتك ازررك  
 اى ان تعرفني واكرمى اكرمك اى ان تكرمنى  
 لا تشتم يكن خيرا لك اى ان لا تشتم. **واما** العرض  
 كقولك لا تنزل تصب خيرا فولد من الاستفهام  
 وتجوز في غيرها القرينة خوفا لله هو الولي اى ان  
 ارادوا وليا بحق ومنها النداء وقد يستعمل صيغة  
 في غير معناه كالاعتراف في قولك لمن اقبل يتظلم <sup>مظلوم</sup> يا  
 والاختصاص في قولهم انا افعل كذا ايها الرجل اى



تختصاً من بين الرجال ثم الخبر قد يقع موقع <sup>نشأ</sup> <sup>ال</sup>  
أما للتفؤل ولاظهار الحرص في وقوعه والدعاء  
بصيغة الماضي من البليغ يحتملها أو الاحتراز عن  
الأمر أو حمل المخاطب على المطلوب بأن يكون من <sup>حب</sup> <sup>صو</sup>  
أن يكذب الطالب **تنبيه** <sup>ال</sup> <sup>نشأ</sup> <sup>ال</sup> كالحبر  
كثير ما ذكر في الأبواب الخمسة السابقة فليعتبر  
الناظر **الفصل والوصل** <sup>بعض</sup> الوصل عطف  
لجل على بعض والفصل تركه فإذا انت جملة <sup>جملة</sup> بعد  
فالأولى أما أن يكون لها محل من الأعراب ولا <sup>على</sup>  
الأول أن قصد تشريك الثانية لها في حكمة عطف  
عليها كالمفرد بشرط كونه مقبولاً في الواو ونحوه  
أن يكون بينهما جهة جامعة نحو زيد يكتب ويشعر أو  
يعطى وينع ولهذا عيب على أن أبي تمام قوله  
لا والذي هو عالم أن النوى صبر وإن بالحسين <sup>كريم</sup>  
والأفضلت عنها نحو وإذا دخلوا إلى شياطينهم <sup>أقالوا</sup>



<sup>يعطف</sup>  
 انا معكم انا نحن مستهزون الله يستهزؤ بهم لم  
 الله يستهزؤ بهم علي انا معكم لانه ليس من قولهم و<sup>ع</sup>  
 الثاني ان قصد ربطها بها على معني عاطف سو<sup>ي</sup>  
 الواو عطفت به نحو دخل زيد فخرج عمرو واو ثم خرج  
 عمرو اذا قصد التعقيب والمهمله والا فان كان  
 للاولي حكم لم يقصد اعطاءه للثانية فالفصل <sup>نحو</sup>  
 واذا دخل ولم يعطف الله يستهزؤ بهم علي قالوا <sup>لها</sup>  
 يشاركه في الاختصاص بالظرف لما مر والا فان  
 كان بينهما كمال الانقطاع بلا ايها م او كمال الاتصال  
 او شبه احدهما فذلك والا فالوصل اما كمال الاتصال <sup>نقطاع</sup>  
 فلاختلافها خبرا او انشاء لفظا ومعني نحو وقال  
 والله هم ارسون اولها . او معني نحو مات فلان <sup>لله</sup> حنة  
 اولانه لاجماع بينهما كما سيأتي واما كمال الاتصال  
 فلكون الثانية مؤكدة للاولي لدفع توهم تجوز او  
 غلط نحو لا ريب فيه فانه لما بولغ في وصفه ببلوغه



الدرجة القصوى في الكمال تجعل المبتدأ ذلك و  
تعريف الخبر باللام جازان يتوهم السامع قبل التام<sup>ل</sup>  
انه مما يرى به جراً فافا تبعه نفي ذلك فوزنه وازن  
نفسه في جاء زيد نفسه ونحو هذين السنتين فان  
معناه انه في الهداية بالغ درجة لا يدرك كمها حتى  
كان هداية محضة وهذا معنى ذلك الكتاب لان  
معناه كما مر الكتاب الكامل والمراد بكامله كماله في الهداية  
لان الكتب الساموية بحسبها تتفاوت في درجات الكمال  
فوزنه وازن زيد الثاني في جاء زيد ريد او بلها  
لانها غير وافية بتمام المراد او كغير الوافية بخلاف  
الثانية والمقام يقتضي اعتناء بشأنه لنكتة لكونه  
مطلوباً في نفسه او قطيعاً او عجيباً او لطيفاً نحو امثالهم  
بما تعملون امذكم بانعام وبنين وبنات وعيون فان  
المراد التنبيه على نعم الله تعالى والثاني او في بتأدية  
لدلالته عليها بالتفصيل من غير احواله على علم الخاطئين



المعاندين ووازنه وازان وجهه في اعجبني <sup>زبد وجهه</sup>  
 لدخول الثاني في الاول ونحو. ا قوله ارحل <sup>يقين</sup> لا  
 عندنا. ولا فكن في السر والظهر مسلما. فان المراد  
 كال اظهر الكراهة لاقامته وقوله لا يقين عندنا  
 او في تأديته لدلالته عليه بالمطابقة مع التاكيد  
 ووازنه وازان حسنهما في اعجبني الدار حسنهما <sup>ل</sup>  
 عدم الاقامة مغاير للارخال وغير داخل فيه مع ما  
 بينهما من الملايسة او بيانها لاختلافها نحو فوسوس الي  
 الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد و  
 ملك لا يبلى فان وازنه وازان عمر في قوله. ا قسم بالله  
 ابو حفص عمر. واما كونها كالمنتقطة عنها فلكون  
 عظمها عليها موها لعظمها على غيرها و <sup>الفصل</sup> سمي  
 لذلك قطعاً مثاله. وتظن سمي انني ابغى بها. بدلاً  
 اراها في الضلال تهيم. ويحتمل الاستيناف واما  
 كونها كالمتصلة بها فلكونها جوابا بالسؤال القصة



الاول في تنزيل منزلة فتفصل عنها كما يفصل الجواب  
 عن السؤال. **السكاكي** فينزل لذلك منزلة الواقع  
 لنكتة كاغناء السائل ان يسئل والا يسمع منه  
 شيء ويسمى الفصل لذلك استينافا وكذا الثانية  
 وهو ثلثة اضرب لان السؤال اما عن سبب الحكم  
 مطلقا **خو** قال في كيفات قلت عليل. **سهر دأتم**  
 وحزن طويل. اي ما باللك عليل او ما سبب عليلك  
 واما عن سبب خاص **خو** وما ابرئ نفسي ان  
 لا تارة بالسوء. **كانه** قيل هل النفس اثمارة بالسوء  
 وهذا الضرب يقتضي تأكيد الحكم كما مر واما عن **ها**  
**خو** لو اسلا ما قال سلام اي فماذا قال وقوله  
 زعم العواذل اني في غمرة. صدقوا ولكن عرفت **لا**  
 وايضا منه ما يأتي باعادة اسم ما استؤنف عنه **خو**  
 احسنت الي زبد زيد حقيق بالاحسان ومنه  
 ما يبني على صفة **خو** صديقك القديم اهل لذلك

السامع



وهذا البغ وقد يحذف صدر الاستيناف نحو يستج  
 له فيها بالغدق والآصال رجال. وعليه نعم الرجل  
 زيد على قول وقد يحذف كله امامه قيام شيء مقامه  
 زعمتم ان اخوتكم قريش. لهم ألف وليس لكم إلا  
 اريدون ذلك نحو فتعهم الماهدون اي نحن  
 قول واما الوصل لدفع الابهام فكقولهم لا وليك  
 لله واما للتوسط فاذا اتفقتا خيرا وانشاء  
 لفظا ومعنى او معنى بجامع كقوله تعالى يتخادعون  
 الله وهو خادعهم وقوله ان الابرار لفي نعيم  
 وان الفجار لفي جحيم وكقوله تع كلوا واشربوا  
 لا تسرفوا وكقولهم تع واذاخذنا من بني  
 اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا  
 وذى القربى واليتامى والمساكين وتولوا  
 لا تعبدوا وتحسنون بمعنى احسنوا او واحسنوا  
 والجامع بينهما يجب ان يكون باعتبار المسند اليهما



والمسندين نحو شعر زيد ويكتب ويعطى ويبيع  
وزيد شاعر وعمر وكاتب وزيد طويل وعمر قصير  
لناسبة بينهما بخلاف زيد شاعر وعمر وكاتب  
بدونها وزيد شاعر وعمر طويل مطلقا <sup>لأن</sup> السكا  
الجامع بين الشيئين عتلى بأن يكون بينهما اتحاد في  
التصور أو تماثل فإن العقل يجريد المثلين عن  
في الخارج يرفع التعدد أو تضائف كما بين العلة  
والمعلوم والاقول والاكثر أو وهمي بأن يكون بين  
تصوريهما شبه تماثل كلوني بياض وصفرة فإن  
الوهم يبرزهما في معرض المثلين ولذلك حسن  
الجمع بين الثلاثة التي في قوله. ثلثة تشرق الدنيا  
بهمجتها. أو تضاد كالسواد والبياض والإيمان  
والكفر وما يتصف بها أو شبه تضاد كالسوء  
والارض والاول والثاني فانه يترهلها منزلة  
التضائف ولذلك تجد الضد اقرب خطورا لبا



مع الضد او خيالي بان يكون بين تصويريهما تناقض  
 في الخيال سابق واسبابه مختلفة ولذلك اختلفت  
 الصور الثابتة في الخيالات ترتيبا ووضوحا و  
 لصاحب علم المعاني فضل اجتياح الى معرفة الجاهل  
 لاسيما الخيالي فان جمعه على مجرى الالف  
 العادة ومن محسنات الوصل تناسب الجملتين  
 في الاسمية والفعلية والفعلتين في المضى والمضار  
 الامناع **تذييل** اصل الحال المنقلة  
 ان يكون بغيرها ولا نهيا في المعنى حكم على صاحبها  
 كالخير ووصف له كالنعت لكن خولف اذا  
 كانت جملة فانها من حيث هي جملة مستقلة بالافادة  
 فيحتاج الى ما يربطها بصاحبها وكل من الضمير والواو  
 صالح للربط والاصل الضمير بدليل المفردة والخير  
 والنعت فالجملة ان خلت عن ضمير صاحبها وجب  
 الواو وكل جملة خالية عن ضمير ما يجوز ان ينصب عنه



حال يصح ان تقع حالا عنه بالواو والا المصدرة  
بالمضارع المثبت نحو جاء زيد ويتكلم عمرو وما شئت  
والا فان كانت فعلية والفعل المضارع مثبت استغ  
دخولها نحو ولا تمنى تستكثر لان الاصل المفردة  
وهي تدل على صفة غير ثابتة مقارن لما جعلت  
قيدًا له وهو كذلك اما الموصول فلكونه فعلا مثبتا  
واما المقارنة فلكونه مضارعا واما ما جاء من نحو  
واصك وجهه وقوله فلما خشيت ظافيرهم  
نجوت وارهنهم مالا فقل على حذف المبتدأ  
اي وانا اصك وانا ارهنهم وقيل الاول شاذ و  
الثاني ضروري وقال عبد القاهر هي فيها اللطف  
والاصل وصلكت ورهنت عدلا الى المضارع حكما  
لحال وان كان سقيفا فالامر ان كقراءة ابن ذكوان  
فاستقيما ولا تتبعان بالتحقيق ونحو ومالنا الا من  
بالله لدلالة على المقارنة لكونه مضارعا دون الموصول



لكونه مضار عادون الحصول لكونه منقياً وكذا ان  
 كان ماضياً لفظاً او معنى كقوله تعالى اني يكون  
 لي غلام وقد بلغني الكبر. وقوله تع اوجأؤكم  
 حصرت صدورهم. وقوله تع اني يكون لي غلام  
 ولم يستني نبير. وقوله تع فانقلبوا بنعمة من الله  
 وفصل لم يستهم سوء. وقوله تع ام حسبتم ان تدخلوا  
 الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم اما الميث  
 فلدلالة على الحصول لكونه فعلاً مثبتاً دون المقارنة  
 لكونه ماضياً ولهذا شرط ان يكون مع قد ظاهرة او  
 مقدرة واما المنفي فلدلالة على المقارنة دون الحصول  
 اما الاول فلان لما للاستغراق وغيرها الانتقاء  
 متقدم مع ان الاصل استمراره فيحصل به الدلالة  
 عليها عند الاطلاق بخلاف الميث فان وضع الفعل  
 على افادة التجدد وتحقيقه ان استمرار العدم لا يفتقر  
 الى سبب بخلاف استمرار الوجود واما الثاني فلكونه



منفيان كانت اسمية فالشهور جواز تركها العكس  
 ما مر في الماضي المثبت نحو كلمته فوه الى في وان نحو لها  
 اولى لعدم دلالتها على عدم الثبوت مع ظهور الاستيفاف  
 فيها فحسن زيادة رابط نحو فلا تجعلوا لله اندادا  
 وانتم تعملون قال عبد القاهر ان كان المبتدأ ضمير  
 ذي الحال وجبت نحو جاء زيد وهو يسرع او هو  
 مسرع وان جعل نحو على كتفه سيف حال اكثر فيها  
 تركها نحو خرجت مع البازي على سواد وبحسن  
 الترك تارة لدخول حرف على المبتدأ كقوله فقلت  
 عسي ان يبصرني كأنما بنى حواشي الاسود للجوارح  
 واخرى لوقوع الجملة بعقب مفرد كقوله ولله  
 يبيك لنا سالما برداك تجميل وتعظيم  
**الاجاز والاطناب والمساوات السكاك**  
 اما الاجاز والاطناب فلكونهما نسبتين لا يتستر  
 الكلام فيهما الا بترك التحقيق والبناء على امر في

اذا انكرتى بلفظ او نكرتها



وهو متعارف الاوساط اي كلامهم في مجري عرفهم  
في تأدية المعاني وهو لا يحد في باب البلاغة ولا  
قالا يجازا داء المقصود باقل من عبارة المتعارف  
والا طناب اد آو باكثر منها ثم قال الاختصار  
لكونه نسبيا يرجع تارة الى ما سبق واخرى الى كونه  
المقام خليقا بايسط مما ذكر. وفيه نظر لان كون  
الشيء نسبيا لا يقتضي تعسر تحقيق معناه ثم البناء  
على المتعارف والبسط الموصوف رد الى جهالة و  
الا قرب ان يقال المقبول من طرق التعبير عن المراد  
تأدية اصله بلفظ مساو له او ناقص عنه وفيه او  
زائد عليه لفائدة واحترز بواف عن الاخلال  
كقوله. والعيش خير في ظلال النول ممن عاش كذا.  
اي السائم وفي ظلال العقل وبفائدة عن التطويل  
نحو. والقي قولها كذبا ومينا. وعن الحشو المفسد  
كالندي في قوله. ولا فضل فيها للشجاعة والندى



وصبر الفتي لولا لقاء شعوب. وغير المنسد  
ثقله. وأعلم علم اليوم والامس قبله **المساواة**  
نحو ولا يحقيق المكر السيء الا باهله وقوله فانك  
كالليل الذي هو مدركي. وان خلت ان المتناهي  
عنك واسع. **والا** يجازض ريان ايجاز القصر وهو  
ما ليس بحذف نحو ولكم في القصاص حيوة فان  
معناه كثير ولقطة سير ولا حذف فيه وفصله  
على ان كان عندهم وجزء كلام في هذا المعنى وهو  
القتل انفي للقتل بقلة حروف ما يناظره منه  
والنصر على المطلوب وما يفيد تكثير حيوة من  
التعظيم لمنعه عما كانوا عليه من قتل جماعة بواحد  
او النوعية اى الحاصلة للقتول والقاتل بالارتداع  
والحرارة وخلوع من التكرار واستغناء عن تقدير  
محذوف والمطابقة **والا** يجاز الحذف والمحذوف  
اما جزؤ جملة مضاف نحو واسأل القرية او موصوف



٨١  
ن  
انا ابن جلا وطلاوع الثنايا  
بني اضع العمامة فعدوني

خوانا ابن جلا اي رجل جلا او صفة نحو وكان  
وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا اي صحيحة  
او نحوها بدليل ما قبله او شرط كما مر وجواب شرط  
اما مجرد الاختصار نحو. واذ قيل لهم اتقوا ما بين  
أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اي عرضوا بدليل  
ما بعده اول دلالة على انه شيء لا يحيط به الوصف  
ولتذهب نفس السامع كل ذهب ممكن ثالها  
ولو ترى اذ وقفوا على النار او غير ذلك نحو لا يستوي  
منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اي ومن انفق  
من بعد وقاتل بدليل ما بعده واما جملة مسببة  
عن المذكور نحو ليحق الحق ويبطل الباطل اي فعل  
ما فعل او سبب المذكور نحو فانفجرت ان قد رقت  
بها ويجوز ان يقدر فان ضربت بها فقد انفجرت  
او غيرها نحو فنعلم الماهدون على ما مر واما اكثر من  
جملة خوانا انبئكم بتأويله فارسلون يوسف اي الى



يوسف لا تستعبره الرؤيا ففعلوا فاما هوقال له يا يوسف  
والخذف علي وجهين ان لا يقام شئ مقام محذوف  
كامر وان يقام نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل  
من قبلك اي فلا تحزن واصبر وادلة كثيرة منها  
ان يدل العقل عليه والمقصود الاظهر علي تعيين  
المحذوف نحو حرمت عليكم الميتة ومنها ان يدل  
العقل عليها نحو وجاء ربك اي امره وعذابه و  
منها ان يدل العقل عليه والعادة علي التعيين نحو  
فلاكن الذي لم تنفي فيه فانه يحتمل في حقه لقوله  
قد شغفها جاتا وفي مرادته لقوله تع تراود فيها  
عن نفسه وفي شأنه حتى يشملها والعادة دلت علي  
الثاني لان الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه في  
العادة لقهره اياه ومنها ان يدل العادة عليها نحو  
لن نعلم قتالا لا تبعدنا كم اي مكان قتال اي مكانا صالحا  
للقتال ولهذا اشاروا بالبقاء في المدينة ومنها الشرع



في النعل نحو باسم الله فيقدر ما جعلت التسمية <sup>بـ</sup>بدا  
 له ومنها الافتران كقولهم للعريس بالرفاء واليسين  
 اي أغرست والأطباء ما بالايضاح بعد الإيهام <sup>لي</sup>لي  
 المعنى في صورتين مختلفتين اوليتمكن في النفس فضل  
 تمكن اولئك لذة العلم به غورب اشرح لي صدري  
 فان اشرح لي يفيد طلب شرح لشيء ماله وصدري  
 يفيد تفسيره ومنه باب نعم على احد القولين اذ لو <sup>يد</sup>يد  
 الاختصار كفي نعم زيد ووجه حسنه سوي ما ذكر  
 ابراز الكلام في معرض الاعتدال وايهام الجمع بين <sup>فان</sup>فان  
 ومنه التوشيع وهو ان يؤتى في بحر الكلام بمشني <sup>نفس</sup>نفس  
 باسمين ثانيهما معطوف على الاول نحو شيب ابن آدم  
 وثبت فيه خصلتان المحرض وطول الامل واما يذكر  
 الخاض بعد العام للتنبيه على فضله حتى كأنه ليس من  
 جنسه تزيلا للتغاير في الوصف منزلة التغاير في <sup>الذات</sup>الذات  
 نحو حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وآما



بالتكوير لنكتة كناية الانذار في كلا سوف تعلمون ثم  
كلا سوف تعلمون وفي ثم دلالة على ان الانذار الثاني  
ابلع واما بالايغال ففيل هو ختم البيت بما يقيد نكتة  
يتم المعنى بدونها كترادة المبالغة في قولها. وان ضحرا  
ليأتم الهداية. كانه علم في رأسه نار. وتحقيق التشبيه  
في قوله. كان عيون الوحش حول جباننا. وأرطنا  
الجزع الذي لم يتق. وتل لا يختص بالشعرو  
مثل لقوله تع اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مستدون  
واما بالتذليل وهو تعقيب الجملة بجملة يشتمل  
على معناها للتوكيد وهو ضربان ضرب لم يخرج مخرج  
المثل نحو ذلك جريناهم باكفروا وهل تجازي الا  
الكنور على وجه وضربا خرج مخرج المثل نحو وقلنا  
الحق وزهوا باطل ان الباطل كان زهوقا وهو  
ايضا اما التاكيد منطوق هذه الآية واما التاكيد  
مفهوم كقوله. ولست بمتبقي خالا تالله. على شعب



اي الرجال المهذب . واما بالنكيل ويسمى الاحتراس  
 ايضا وهوان يؤتى في كلام يؤهم خلاف المقصود  
 بما يدفعه كقوله . فسق ديارك غير مسند لها .  
 صوب الربيع وديمة تهي . ونحو اذلة على المؤمنين  
 اعزة على الكافرين واما بالتميم وهوان يؤتى في  
 كلام لا يؤهم خلاف المقصود بفصلة لنكتة كاللغة  
 نحو ويطعمون الطعام على حبه في وجراي مع حبه  
 واما بالاعتراض وهوان يؤتى في اثناء كلام او بين  
 كلامين متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من  
 الاعراب لنكتة سوى دفع الابهام كالترنية في قوله  
 تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون  
 والدعاء في قوله . ان الثمانين وبلغتها . قد انخرت  
 سعي الي ترجمان . والتنبية في قوله . واعلم فعلم المرء  
 ينفعه . ان سوف ياتي كل ما قد . وما جاء بين كلامين  
 وهو اكثر من جملة ايضا قوله تع فأتوهن من حيث



امركم لئلا نال الله بحب التوابين وبحب المتطهرين .  
 نساؤكم حرث لكم فان قوله نساؤكم حرث لكم بيان  
 لقوله فاتوهن من حيث امركم لله . وقال قوم  
 قد يكون التكنة فيه غير ما ذكرتم جوز بعضهم <sup>وهو</sup>  
 آخر جملة لا يليها جملة متصلة بها فيشمل التذييل  
 وبعض صور التكيل وبعضهم كون غير جملة فيشمل  
 بعض صور التسميم والتكيل . **واما** بغير ذلك كقوله  
 مع الذين يملكون العرش ومن حوله يستجئون بجلالهم  
 ويؤمنون به فانه لو اختصر لم يذكر ويؤمنون به  
 لان ايمانهم لا ينكره من يشبههم وحسن ذكره اظهار  
 شرف الايمان ترغيبا فيه . **واعلم** انه قد يوصف الكلام  
 بالإيجاز والاطناب باعتبار كثرة عروفه وقلتها  
 بالنسبة الى كلام آخر مساو له في اصل المعنى كقوله  
 يصد عن الدنيا اذا عن سودد . وقوله ولست  
 بنظر الى جانب الغنى اذا كانت العليا في جانب

ولو برزت في زمني عذرة ما هيد  
 عليه



المقر. ويقرب منه قوله تع لا يسأل عما يفعل وهم  
 يسئلون. وقول الخامس. ونذكر ان شئنا على الناس  
 قولهم. ولا ينكرون القول حين نقول **الف**  
**الثاني علم البيان** وهو علم يعرف به <sup>المعنى</sup> المراد  
 لواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه  
 ودلالة اللفظ ما على ما وضع له او على جزئه او على <sup>رج</sup> خا  
 وتسمى الاولى وضعية وكل من الاخرين عقلية و  
 تفيد الاولى بالمطابقة والثانية بالتضمن <sup>لث</sup>  
 بالالتزام وشرطه اللزوم الذهني ولولا اعتقاد المخا <sup>ط</sup>  
 بعرفا وغيره والامراد المذكور لا يتأتى بالوضع  
 لان السامع ان كان عالما بالوضع الا لفاظ لم يكن  
 بعضها اوضح والالم يكن كل واحد <sup>لعقلية</sup> الا ويتأتى  
 بموازان يختلف مراتب اللزوم في الوضوح ثم اللفظ  
 المراد به لان ما وضع له ان قامت قرينة على عدم رادته  
 فجاز والافكنائية وقدم عليها لان معناها كجزء <sup>معنا</sup>



ثم منه ما يثبت على التشبيه فتعين التعرض له  
فانحصرت الثلاثة **التشبيه** التشبيه الدلالة  
على مباركة امر لا مرية معني والمراد هنا ما لم يكن على  
وجه الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية  
والجريد فدخل فيه نحو قولنا زيد اسد وقوله تع  
صم بكم عي والنظر في اركانها وهي طرفاه ووجهه  
واداته وفي العرض منه واقسامه طرفاه اما حسيا  
كالحد والورد والصوت الضعيف والهمس والنكته  
والعنبر والريق والخمر والجلد الناعم والحريز. او  
عقلان كالعلم والحياة او مختلفان كالمنية والسبع  
والعطر وخلق كريم والمراد بالحسنى المدرك هو اومادته  
باحدى الحواس الخمس الظاهرة فدخل فيه الخياي كما  
قوله. وكان حجر الشفيق اذا تصوتا وتصعد.  
اعلام يا قوت تشرون على رهاج من زبرجد. وبأ<sup>لعن</sup>  
ما عدا ذلك فدخل فيه الوهمي اي ما هو غير مدرك



بها ولو أدرك كان مدركا بها كما في قوله **ومستوت**  
**زرق** كآيتاب اغوال . وما يدرك بالوجدان  
 كاللذة والالام . **ووجهه** ما يشتركان فيه تحقيقا  
 او تخيلا والمراد بالتخييل نحو ما في قوله . وكان  
 النجوم بين دجأها . **سنت** لاح بيدهن ابتداء .  
 فان وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من حصول  
 اشياء مشرقية بيض في جوانب شئ مظلم اسود في  
 غير موجود في المشبه به الاعلى طريق التخييل  
 وذلك انه لما كانت البدعة وكل ما هو عمل مجمل  
 صاحبها كمن يمشي في الظلمة فلا يهدي للطريق و  
 يأمن من ان ينال مكروها شبهت بها ولزم بطريق  
 العكس ان يشبه السنة وكل ما هو عالم بالنور و  
 شاع ذلك حتى تخيل ان الثاني مما له بياض و  
 اشراق نحو آيتكم بالحنفية البيضاء والاول على  
 خلاف ذلك كقولك شاهدت سواد الكفر من جبين



فلان فصار تشبيه النجوم بين الدجى بالسمن بين  
الابتداء كتشبيها بيباض الشيب سواد الشيب  
او بالانوار مؤلفة بين النبات الشديدة الخضرة <sup>فعل</sup>  
فساد جعله في قول القائل النخوي الكلام كالمخ في  
الطعام كون التليل مصححا والكثير مسفدا لان  
النحو لا يحتمل القلة والكثرة بخلاف الملح وهو ما  
خارج عن حقيقة ما كما في تشبيه ثوب يا خري في ثوبها  
او جنسهما او خارج صفة اما حقيقة حسية  
وهي الكيفيات الحسية مما يدرك بالبصر من الالوان  
والاشكال والمقادير والحركات وما يتصل بها  
بالسمع من الاصوات الضعيفة والقوية والتي بين  
بين او بالذوق من الطعموم او بالشم من الروائح او  
باللمس من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة  
والخشونة والملاسة واللين والصلابة والحقنة  
والثقل وما يتصل بها او عقلية كالكميات النفسانية



من الذكاء والعلم والغضب والحلم وسائر الغايرزوات  
 اضافية كازالة الحجاب في تشبيه المجرة بالشمس و  
 ايضا اما واحد واما بمنزلة الواحد كونه مركبا من متعدد  
 وكل منها حسّي او عقلي واما متعدد كذلك او مختلف  
 والحسّي طرفاه حسيان لا غير لامتناع ان يدرك  
 بالحسّي من غير الحسّي شيء والعقلي اعم لجواز ان يدرك  
 بالعقل من الحسّي شيء ولذلك يقال التشبيه بالحواس  
 العقلي اعم فان قيل هو مشترك فيه فهو كلي <sup>للحسّي</sup>  
 ليس بكل قلنا المراد ان افراده مدركة بالحس <sup>الحواس</sup>  
 الحسّي كالحرارة والخفاء وطيب الرائحة ولذة الطعم  
 ولين الملمسة في مازة والعقلي كالعرفاء عن الفائدة  
 والجزاء والهداية واستطالة النفس في تشبيهه  
 وجود الشيء العديم النفع بعده والرجل الشجاع  
 بالاسد والعلم بالنور والعطر بخلق كريم والمركب  
 الحسّي في ما طرفاه مفردان كما في قوله . وقد لآخ



في الصبح الثريا كما ترى . كمنقود ملاحية حين نوراً  
 من الهيئة الحاصلة من تقارن الصور البيض المستد  
 الصغار المقادير في المرآي على كيفية المخصوصة  
 الى المقدار المخصوص وفي ما طرفاه مركبان كما في قول  
 بشار . كان متار النقع فوق رؤسنا . وأسافنا  
 ليل لهاوى كواكب . من الهيئة الحاصلة من هوي  
 اجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة  
 في جوانب شئ مظلم وفي ما طرفاه مختلفان كما مر في  
 تشبيه الشقيق ومن يدع المركب الحية ما يحيى في الهيئة  
 التي تقع عليها الحركة ويكون على وجهين احدهما  
 ان يقرون بالحركة غيرها من اوصاف الجسم كالشكل  
 واللون كما في قوله . والشمس كالمرآة في كفا الاشكال  
 من الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع الاشراق  
 والحركة السريعة المتصلة مع تموج الاشراق حتى  
 الشعاع كأنه يتم بان ينسط حتى يفيض من جوانب

الكيفية



الدائرة ثم يبدؤه فيرجع إلى انقياض والثاني أن  
 تجرد عن غيرها هناك أيضا لا بد من اختلاط  
 حركات إلى جهات مختلفة فحركة الرجح والسهم  
 لا تركيب فيها بخلاف حركة المصحف في قوله . و  
 كان البرق مصحف قار . فانطباقا مرة وانفتاحا .  
 وقد يقع التركيب في هيئة السكون كما في قوله  
 في صفة كلب . يقعى جلوس البدوي المصطلي .  
 من الهيئة الحاصلة من موقع كل عضو منه في  
 اقعائه والعقل كحومان لا انتفاع بالبلغ نافع مع  
 تحمل التعب في استصحابه في قوله تع مثل الذين  
 حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا  
 واعلم انه قد ينتزع من متعدد فيقع الخطاء <sup>جواب</sup> <sub>جواب</sub>  
 انتزاعه من اكثر كما اذا انتزع من الشطر الاول من  
 قوله . كما ابرقت قوما عطايا غمامة . فلما راوها  
 افسعت وجلت . لوجوب انتزاعه من الجميع



المراد التشبيه باتصال ابتداء مطيع بانتهاء  
مؤيس. والمتعدد الحس كالألوان والطعم والرائحة  
في تشبيه فاكهة باخري. والعقل كحدة النظر وكمال  
الحذر واحفاء السفاذ في تشبيه طائر بالخراب  
والمختلف كحسن الطلعة ونباهة الشأن في تشبيه  
انسان بالشمس. واعلم انه قد يتزعج الشبيه من  
نفس التضاد لا اشتراك الضدين فيه ثم يتوهم  
التناسب بوساطة تمليح او تهكم فيقال للجبان ما أشبه  
بالاسد وللخيل هو حاتم واداته الكاف وكان مثل  
وما في معناه والاصل في نحو الكاف ان يليه المشبه  
وقد يليه غيره ونحو واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كما  
وقد يذكر فعل بني عنه كما في علمت زيد الاسد ان  
قرب وحسبت ان يعقد والعرض منه في الاغلب يعود  
الى المشبه وهو بيان امكانه كما في قوله. فان تقوى الانام  
وانت منهم. فان المسك بعض دم الغزال. او حاله



كافي تشبيه ثوبٍ بأخر في التوارد أو في مقدارها  
 كافي تشبيهه بالغراب في شدته أو تقديرها كما تشبه  
 من لا يحصل من سعيه على طائل من يرثم على الماء وهذا  
 الأربعة تقتضي أن يكون وجه التشبيه في المشبهة  
 اتم وهو به أشهر أو تزينه كافي تشبيه وجهه أو  
 بمثله الظبي أو تشويبه كافي تشبيه وجهه بخدر  
 بسلمة جامدة قد نقرتها الذبابة أو استطرفها كافي  
 تشبيهه فحم فيه جر موقدٌ بحجر من البسك موجه  
 الذهب إبرازه في صورة المتع عادة والاستطراد  
 وجه آخر وهو أن يكون التشبيه به نادر الحضور في  
 الذهن أما مطلقاً كما مر وأما عند حضور التشبيه كما  
 قوله . ولا زورديّة ترهبو برزقتهما . بين الرياض  
 على خرايو اقيت . كأنها فوق قامات ضعفن بها .  
 أوائل النار في أطراف كبريت . وقد يعود إلى التشبيه  
 وهو ضربان أحدهما إيهام أنه اتم من المشبهة وذلك



في التشبيه المطلوب كقوله. وبدا الضبايح كانت  
عزته. وجه الخليفة حين يمدح. والثاني بيان  
الاهتمام به كتشبيه الجائع وجهًا كالبدن في الاشتراك  
والاستدانة بالرغيف ويسمى اظهار المطلوب هذا  
اذا اريد الخالق الناقص حقيقة او ادعاء بالواندفاع  
اريد الجمع بين شيئين في امر فلا حسن ترك التشبيه  
الى الحكم بالتشابه احتراز من ترجيح احد المتساويين  
كقوله. تشابه دمعى اذ جوى ومدامتى. فمن مثل ما  
الكأس عني تسكب. فوانته ما ادري بالخراسبت  
جفوني ام من عبرتي كنت اشرب. ويجوز التشبيه  
ايضا غرة الفرس بالصبح وعكسه متى اريد ظهور  
منير في مظلم اكثر منه وهو باعتبار طرفيهما تشبيه  
بمفرد وهما غير مقيدين كتشبيه الخد بالورد او  
مقيدان كقولهم هو كالراقم على الماء او مختلفان  
كقوله. والشمس كالمرأة. وعكسه واما تشبيه مركب



بركت کافی بیت یشار. واما تشبیه مفرد بمرکب  
 کامر من تشبیه الشقیق. واما تشبیه مرکب  
 بمفرد کقوله. یا صاحبی تقضیا نظریکا. تر یا وجوه  
 الارض کیف تصور. تر یا نهار امشیا قد شابه  
 زهر الزئی فکانما هو مقبر. وایضا ان تعدد  
 طرفاه فاما ملفوف کقوله. کان قلوب الطیر طیا  
 وایسا. لیدی وکرها العناب والحشف البالی  
 او مفروق کقوله. التشرمسک والوجه دنانیر  
 واطراف الکف غنم. وان تعدد طرفه الاولی تشبیه  
 التسویه کقوله. صدغ الحبیب وحالی کلاهما  
 کاللیالی. وان تعدد طرفه الثانی تشبیه الجمع  
 کقوله. کانما یبسم عن لؤلؤ. متضدا وبردا و  
 اقاح. وباعتبا وجه منتزع من متعدد کامر  
 قید الشکاکی بکونه غیر حقیقی کافی تشبیه مثل  
 الیهود بمثل الحمار واما غیر تمثیل وهو بخلافه وایضا

تأمل  
 وتفرغ فی صنایع وادعی کاللیالی



اما مجمل وهو ما لم يذكر وجهه منه ظاهر في نفسه  
كل احد نحو زيد اسد. ومنه خفي لا يدركه الا المتفاني  
كقول بعضهم هم كالخلقة المفرغة لا يدري اين  
طرفاها اي متناسبون في الشرف كما انها متنا<sup>سبة</sup>  
الاجزاء في الصورة وايضا منه ما لم يذكر فيه وصف  
احد الطرفين ومنه ما ذكر فيه وصف المشبه به  
وحد. ومنه ما ذكر فيه وصف ما كقوله صدقت  
عنه ولم تصدق مواهبه. غني وعاروده ظني فلم يخب  
كالغيث ان جثته واقفا كريقه. وان رحت عنه  
لج في الطلب. واما مفصل وهو ما ذكر وجهه  
كقوله. وثقره في صفا. وادمعي كاللآلى. وتدل  
يتساج بذكر ما يستتبعه مكانه كقولهم الكلام النصح  
هو كالعمل في الخلافة فان الجامع فيه لازمه هو  
ميل الطبع وايضا اما قريب مبتذل وهو ما ينتقل  
فيه من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور



المشبه به في الذهن إما  
عند حضور \* \*

وجهه في بادي الرأي لكونه امرًا تخليًا فان الجملة  
اسبق الى النفس او قليل التفصيل مع غلبة حضور  
المشبه لقرب المناسبة كتشبيه الحرة الصغيرة  
بالكوز في المقدار والشكل او مطلقا لتكرره على  
الحس كالشمس بالمرأة المخلوقة في الاستدارة و  
الاستنارة لمعارضة كل من القرب والتكرار <sup>التفصيل</sup>  
واما بعيد غريب وهو بخلافه لعدم الظهور لكثرة  
التفصيل كقوله . والشمس كالمرأة . او ندور حضور  
المشبه به اما عند حضور المشبه لبعده المناسبة  
كامر واما مطلقا لكونه هيا او مركبا خياليا او  
عقليا كامر او لقلة تكرره على الحس كقوله . و  
الشمس كالمرأة فالغراية فيه من وجهين والمراد  
بالتفصيل ان ينظر في اكثر من وصف ويقع على <sup>جواب</sup>  
اعرفها ان تأخذ بعضها وتدع بعضها كما في قوله . حكمت  
رديفيا كانت سنانة . سنانا هيلم يتصل بدخان .



وان يعتبر الجميع كامر من تشبيه التريا وكلما كان  
التركيب من امور اكثر كان التشبيه ابعدا والبلغ  
ما كان من هذا الضرب لغرابته ولا ينيل الشيء بعد  
طلبه الاذ وقد يتصرف في القريب بما يجعله غريبا  
كموله. لم يلق هذا الوجه شمس هارنا. الابوجه  
ليس فيه حياة. وقوله. عزائنه مثل الخوم ثوبا.  
لولا يكن للثاقبات اقول. ويسمى هذا التشبيه  
المشروط وباعتبار اداته اما مؤكدا وهو ما حلفت  
اداته نحو وهي تمرر السحاب ومنه نحو. والريح  
تعبت بالقصون وقد جري. ذهب الاصيل على  
لجائن الماء. او مرسل وهو بخلافه كامر وباعتبار  
الفرض اما مقبول وهو الوافي بافادته كان يكون  
المشبه به اعرف شيء بوجه التشبيه في بيان الحال  
او اتم شيء فيه في الخاق الناقص بالكامل او مسلم  
الحكم فيه معروفة عند المخاطب في بيان الامكان



او مردود وهو بخلافه **خاتمه** اعلى مراتب  
 التشبيه في قوة المبالغة باعتبار ذكر اركانها او  
 بعضها حذف وجهه واداته فقط او مع حذف  
 المشبه ثم حذف احدها كذلك ولا قوة لغيرها  
**للحقيقة والمجاز** وقد يتبدان باللفظين  
 الحقيقة الكلمة المستعملة فيما وضعت في اصطلاح  
 المخاطب والوضع تعيين اللفظ للدلالة على معنى  
 بنفسه فخرج المجاز لان دلالة بقرينة دون  
 المشترك والقول بدلالة اللفظ لذاته ظاهره  
 فاسد وقد تأوله التكاكي **والمجاز مفرد ومركب**  
 اما المفرد فهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت  
 له في اصطلاح المخاطب على وجه يصح مع قرينة  
 عدم ارادته فلا بد من العلاقة فيخرج الغلط  
 الكناية وكل منهما اللفظي وشرعي وعرفي **فان**  
 او عام كاسد للتبعية والرجل الشجاع وصلو للعبادة



والدعاء وفعل النظم والحدث وداية لذي الأربع  
والانسان والجهاز مرسل ان كانت العلاقة غير  
المشابهة والا فالاستعارة وكثيرا ما يطلق <sup>استعار</sup> الا  
على استعمال اسم المشبه به في المشبه فها مستعارة  
ومستعار له والنظم مستعار المرسل كاليد في النعمة  
والقدرة والراوية في المزاولة ومنه تسمية الشيء  
باسم جزئه كالعين في الرتبة وعكسه كالاصابع  
في الانامل وتسميته باسم سببه خور عمتا الغيث  
او مسببه خوامطرت السماء نباتا او ما كان عليه  
خو واتوا اليك اموالهم او ما يؤول اليه خو اني  
اراني اعصر خرا او محله خو فليدع ناديه او  
حاله خو واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة  
الله اى في الجنة او آله خو واجعل لي لسان  
صدق في الآخرين اى ذكر احسن والاستعارة  
قد تقيد بالتحقيقية لتحقق معناها احتسا <sup>عقلا</sup>



ثم  
لأنه لا يظن أن  
المتكلم

كقوله . لذي أسد شاكي السلاح مقذف . أي رجل  
شجاع . وقوله تع اهدنا الصراط المستقيم أي  
الذين الحق . ودليل أنها بحاز لغوي كونها موضوعة  
للمشبه به لا للمشبه ولا لا اعم منها وقيل عطف بعينه  
أن التصرف في امر عقل لا لغوي لأنها لما لم يطلق  
على المشبه الا بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه  
كان استعمالها فيما وضعت له ولهذا صح التعجب  
في قوله قات ظللني من الشمس . نفس اعز علي مني  
قامت تظللني ومن عجب . شمس تظللني من الشمس .  
والنهي عنه في قوله . لا تعجبوا من لي غلاته . قد  
ازرارة على القمر . ورد بان الادعاء لا يقتضي كونها  
مستعلة فيما وضعت له وأما التعجب والنهي عنه  
فلبناء على تناسي التشبيه قضاء لحق المبالغة  
والاستعارة تفاديا للكذب بالبناء على التأويل  
ونصب القرينة على ارادة خلاف الظاهر ولا تكون



علما لمنافاته الجنسية الا اذا تضمن نوع وصية  
نحتم وتريتها اما واحد كما في قولك رايت اسدا  
يرحى واكثر كقوله وان تعافوا العدل والايمان  
فان في ايماننا نيرانا . او معان ملتمة كقوله .  
وصاعقة من فضله تنكفي بها . على اروس الاقوان  
خمس تحايب . وهي باعتبار الطرفين قسمان لان  
اجتماعها في شيء اما يمكن نحو احيناه في او من كان  
ميتا فاحيناه اى ضالا هديناه ولتسم وقافية  
واما امتنع كالستعارة اسم المعلوم للموجود لعدم  
غناؤه ولتسم عنادية ومنها التكميد والتلحية  
وهما ما استعمل في ضده او نقيضه لما مر نحو فبشرهم  
بعذاب اليم . وباعتبار الجامع القسمان لانه اما  
داخل في مفهوم الطرفين نحو كلما سمع هبة  
طار اليها فان الجامع بين العدو والطير ان قطع  
المسافة بسرعة وهو داخل فيهما او غير داخل كما



وايضا اما عامية وهي المبتذلة لظهور الجامع فيها  
 مخورايت اسديزجي او خاصية وهي الغرابية و  
 الغرابية قد تكون في نفس الشبه كما في قوله . واذ  
 اجتبي قربوسه بعنانه . علك الشكيم الي انصراف  
 الزائر . وقد تحصل بتصرف في العامية كما في قوله .  
 وسالت باعناق المطي الاباطح . اذا اسند الفعل  
 الي الاباطح دون المطي وادخل الاعناق في السير  
 وباعتبار الثلثة ستة اقسام لان الطرفين ان  
 كانا حسيين فالجامع اما حسي نحو فاخرج لهم  
 عجلا فان المستعار منه ولد البقر والمستعار له  
 الحيوان الذي خلقه من خلي القبط والجامع الشكل  
 والجميع حسي واما عقلي نحو واية لهم الليل نسلخ  
 منه النهار فان المستعار منه كشط الجلد عن نحو  
 الشاة والمستعار له كشف الضوء عن مكان الليل  
 وهما حسيان والجامع ما يعقل من ترتيب امر على آخر



وأما مختلف كقولك رايت شمساً وانت تريد انيساً  
كالشمس في حسن الطلعة ونباهة الشأن والا  
فهما اما عقليتان نحو من بعثنا من مرقلتنا فان  
المستعار منه الرقاد والمستعار له الموت والحياة  
عدم ظهور الفعل والجميع عقلي وأما مختلفان و  
الحية هو المستعار منه نحو فاصدع بما تؤمر فان  
المستعار منه كسر الزجاجة وهو حية والمستعار  
تبليغ الرسالة والجامع التأثير وهما عقليتان  
وأما عكس ذلك نحو انا لما طغى الماء فان المستعار  
كثرة الماء وهو حسي والمستعار منه التكبر و  
الجامع الاستعلاء المقرط وهما عقليتان <sup>باعتبار</sup>  
اللفظ قسمان لانه ان كان اسم جنس فاصلية  
كاسد وقتل والافتبعية كالنعل وما يشق  
منه والحرف فالتشبيه في الاولين لمعنى المصدر  
وفي الثالث متعلق بمعناه كالمجور في زيد في نعمة



فيقدر في نطق الحال والحال ناطقة بكذا الدلالة  
 بالنطق وفي لام التعليل نحو: فالتقطه آل موسى ليكون  
 لهم عداوة وخونا للعدوة والحزن بعد الالتقاط بعينه  
 الغائبة ومدار فريقتها في الاولين على الفاعل نحو  
 نطقت الحال بكذا او المنعول نحو قتل الجمل واخي  
 السماحا. ونحو نقرهم لهذميات. او المجرور نحو  
 فبشرهم بعذاب اليم وباعتبار آخر ثلاثة اقسام  
 مطلقة وهي ما لم تقرن بصفة ولا قرين كلام و  
 المراد المعنوية لا النعت ومجردة وهي ما قرن بها  
 بلايم المستعار له كقوله: نحر الرداء اذا اتيتهم  
 ضاحكا. ومرشحة وهي ما قرن بها بلايم المستعار منه  
 نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فيما  
 رحبت بتجارتههم. وقد جتمعان كما في قوله: لذي سله  
 شاكي السلاح مقذف. له لبداظفاره لم تقلم  
 والترشيح المبلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة ومبنا

فتنها. ما كان حاجا عليهم كل زمان

غلفت بضمها رقايا المال



على ناسي التشبيه حتى انه يبنى على علو القدر  
ما يبنى على علو المكان كقوله . ويصعد حتى يظن  
الجهول . بان له حاجة في السماء . ونحوه ما مر من التعجب  
والتمني عنه واذلجاز البناء على الفرع مع الاعتراف  
بالاصل كما في قوله . هي الشمس مسكنها في السماء  
فعر الفواد عزاء جيلًا . فلن تستطيع اليها الصعود  
ولن تستطيع اليك النزول . فع مجد اولي وآما  
المركب فهو اللفظ المستعمل في ما شبه به معناه  
الاصلي تشبيه التمثيل للبالغة كما يقال للمتردد  
في امر ارنى تقدم رجلا وتؤخر اخري وهذا يسمى  
التمثيل على سبيل الاستعارة وقد يسمى التمثيل مطلقا  
ومتى فشى استعماله كذلك سمي مثالا ولهذا لا تغير  
الامثال **فصل** وقد يضر التشبيه  
فلا يصرح بشيء من اركانه سوى المشبه به فيسمى  
التشبيه استعارة بالكناية او مكنتا عنها وانما



ذلك الامر للشبه استعارة تخيلية كافية قول  
 المذني. واذا المنية انشبت اظنارها. شبه  
 المنية بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر والغلبة  
 من غير تفرقة بين نفاع وضرار فانشبت لها الاظنار  
 التي لا يكمل ذلك فيه بدونها وكافي قول الآخر.  
 وَلَقَدْ نَطَقْتُ بِشَكْرِ بَرِّكَ مُقْصِحًا. وَلِسَانُ حَالِي  
 بِالشكاية انطق. شبه الحال بانسان متكلم في  
 الدلالة على المقصود فانشبت لها اللسان الذي  
 قوامها فيه وكذا قول زهير. صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَى  
 وَأَقْصَرَ بِاطْلَاهُ. وَعَرَى أَفْرَاسُ الصَّبِيِّ وَرَوَّاحِلُهُ.  
 اراد ان يبين انه قد ترك ما كان يرتكبه زمن  
 المجته من الجهل والغبى واعرض عن معاودته  
 فبطلت الآلة فشبه الصبي بجهة من جهات السير  
 كالبحر والبحارة قضى منها الوطر فاهلكت الالهة  
 فانشبت له الافراس والزواجل فالصبي من الصبوة



بمعنى الميل إلى الجهل والفتوة ويحتمل أنه أراد دواء  
النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة لها في استيفاء  
الذات أو الأسباب التي قلما تأخذ في اتباع الغي  
إلا أو أن الصبي فيكون تحقيقه **فصل**  
عرف الشكاكي الحقيقة اللغوية بالكلمة المستعملة  
فيما وضعت له من غير تأويل في الوضع فاحترز  
بالقيد الأخير من الاستعارة على أصح القولين فإنها  
مستعملة فيما وضعت له بتأويل وعرف المجاز  
اللغوي بالكلمة المستعملة في غير ما وضعت له  
بالتحقيق في أصلاح به الخطاب مع قرينة مانعة  
من إرادة وإتي بقيد التحقيق ليدخل الاستعارة  
على ما مر ورد بأن الوضع إذا اطلق لا يتناول الوضع  
بتأويل والتقييد بأصطلاح به الخطاب لا بد منه  
في تعريف الحقيقة وقسم المجاز إلى الاستعارة و  
غيرها وعرف الاستعارة بأن تذكر أحد طرفي التشبيه

في اصطلاح



وتريد به الآخر مدعيًا دخول المشبه في جنس المتشبه  
وتقسمها الى المصريح بها والمكنى عنها وعننى بالمصريح بها  
ان يكون المذكور هو المشبه به وجعل منها تحقيقية  
وتخييلية وفتر التحقيقية بامروعد التمثيل منها  
وردد بانه مستلزم للتركيب المنافي للافراد وفتر  
التخييلية بما لا تحقق لعناء حصار لا عقلا بل هو صو  
وهية محضة كلفظ الاطنار في قول الهذلي •  
فانه لما شبه المنية بالسبع في الاعتغال اخذ الوهم  
في تصويرها بصورته واختراع لوازمها فاخترع  
لها مثل صورة الاطنار ثم اطلق عليها لفظ الاطنار  
وفيه تعسف ويخالف تفسير غيره لها بحمل الشئ  
المنى ويقضى ما ذكره ان يكون الترشيح تخيلية •  
للزوم مثل ما ذكر فيه وعننى بالمكنى عنها ان يكون المذكور  
هو المشبه على ان المراد بالمنية السبع باذعاء  
السبعية لها بقريضة اضافة الاطنار اليها ورد



بان لفظ التشبيه فيها مستعمل فيها وضع له حقيقة  
والاستعارة ليست كذلك واطفارة نحو الاطفار  
قرينة التشبيه واختار دة التبعية الى المكى عنها  
يجعل قرينتها مكنيا عنها والتبعية قرينتها على نحو  
قوله في المنية واطفارها ورد بان ان قد التبعية  
حقيقة لم تكن تخيلية لانه مجاز عند فلم يكن  
المكنى عنها مستلزما للتخيلية وذلك باطل بالانقاف  
والا فيكون استعارة فلم يكن ما ذهب اليه مغنيا  
عما ذكره غيره **فصل** حسن كل من  
التحقيقية والتشيلية برعاية جهات حسن التشبيه  
وان لا تشتمل على لفظه لفظا ولذلك يوصى ان يكون  
التشبيه بين الطرفين جليا كالتصديق الفازا  
كالوقيل رايتم اسدا واريد انسان ان نحو ورايت ابلا  
مائة لا تجد فيها راحلة واريد الناس ولم هذا ظهر  
ان التشبيه اعم محلا ويتصل به انه اذا قوى التشبيه



بين الطرفين حتى اتحدا كالعلم والنور والتشبيه  
 والظلمة لم يحسن التشبيه وتعين الاستعارة  
 والمكنى عنها كالتحقيقية والتخييلية **حُسنها**  
 بحسب الحسن المكنى عنها **فصل**  
 قد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم أعرابها بحذف  
 لفظ أو زيادة لفظ كقوله تع. وجاء ربك وقوله  
 واسئل القرية وقوله. ليس كمثله شيء. أي جاء امر  
 ربك واسئل اهل القرية وليس مثله شيء.  
**الكناية** لفظا يديده لازم معناه مع جوارا<sup>دته</sup>  
 معه فظهر أنها تخالف المجاز من جهة ارادة المعنى  
 مع ارادة لازم و فرق بان الانتقال فيها من اللازم  
 وفيه من الملزوم ورد بان اللازم ما لم يكن ملزوما  
 لم ينتقل منه وح يكون الانتقال من الملزوم  
 ثلاثة اقسام **الاولى** المطلوب بها غير صفة  
 ولانسبة فهما ما عني واحد كقوله والطلب<sup>عن</sup>

والفارق بين كل واحد منهما

اوله



بجامع الاضغان. ومنها ما هي مجموع معان كقولنا  
كناية عن الانسان حيٌ مُستوي القامة عريض  
الافئدة. وشرطها الاختصاص بالكنى عنه  
الثانية المطلوب بها صفة فان لم يكن الانتقال  
بواسطة فقرية واضحة. كقولهم كناية عن طول  
القامة طويلٌ بخاده. وطويلٌ بخاد الاولي ساذج  
وفي الثانية تصرح بما تضمن الصفة الضمير  
او خفية كقولهم كناية عن الابل عريض القنار  
وان كان بواسطة فبعيدة كقولهم كثير الزماد  
كناية عن المضياف فانه يتقل من كثرة الزماد  
الى كثرة احراق الحطب تحت القدر ومنها الى كثرة  
الطبائح ومنها الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة  
الضيغان ومنها الى المقصود والثالثة المطلوب  
بها نسبة كقوله. ان السباحة والبرودة والندي.  
في قبة ضربت على ابن الحشرج. فانه اراد ان يشب



اختصاص ابن الحشر<sup>ج</sup> بهذه الصفات فترك  
 التصريح بان يقول انه مخصوص بها ونحوه الى  
 الكناية بان جعلها في قبة مضرورية عليه ونحوه  
 قولهم الحمد<sup>ص</sup> بين ثوبيه والكرم بين يرديه<sup>و</sup> والمو  
 في هذين قد يكون غير مذكور كما يقال في عرض  
 من يؤدى المسلمين المسلم من مسلم المسلم  
 لسانه ويد الشكاكى يتفاوت الى تعريض وتلويح  
 ورمز وايماء واشارة والمناسب للعرضية  
 التعريض ولغيرها ان كثرت الوسائط التلويح<sup>ان</sup> و  
 قلت مع خفاء الرمز وبلاخفاء الايماء والاشارة  
 ثم قال والتعريض قد يكون مجازا كقولك اذيتنى  
 فتستعرف وانت تريد انسانا مع المخاطب دونه<sup>ان</sup> و  
 اودتها جميعا كان كناية ولا بد فيهما من قرينة  
**فصل** <sup>ان</sup> طبق البلغاء على المجاز و  
 الكناية البليغ من الحقيقة والتصریح لان الانتقا<sup>ل</sup>



فهما من الملزوم الى اللازم فهو كدعوى الشئ بيبينه  
وان الاستعار ابلغ من التشبيه لانهما نوع من المجاز  
**الفن الثالث علم البديع** وهو علم يعرف به  
وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح  
الدلالة وهي ضربان معنوي ولفظي اما المعنوي  
فمنه المطابقة ويسمى الطباق والتضاد وهي الجمع  
بين متضادين اي معنيين متقابلين في الجملة و  
يكون بلفظين من نوع اسمين نحو وتحبهم ايتا<sup>ظا</sup>  
وهم رقادا وفعلين نحو يحيى ويميت او حرقان  
نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت او من نوعين  
نحو او من كان ميتا فاحييناه وهو ضربان طباق  
ايجاب كما مر وطباق التسلب نحو ولكن اكثر الناس  
لا يعلمون يعملون ونحو ولا تخشوا الناس واخشوا  
ومن الطباق نحو قولهم تودى ثياب الموت حراثا  
اي لي لها الليل الا وهي من سندس خضر وتلحق



به نحو اشداء على الكفار رحما بينهم فان الرحمة  
 مسببة على الذين ونحو قوله . لا تعجبي يا سلم من  
 رجل ضحك المشيب برأسه فبكى . ويسمى الثاني  
 ايها التصاد ودخل فيه ما يخص باسم المقابلة  
 وهي ان يؤتى بعينين متوافقتين او اكثر ثم يأتى  
 ذلك على الترتيب والمراد بالتوافق خلاف التقابل  
 نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ونحو قوله  
 ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا . واقبح الكفر  
 والافلاس بالرجل . ونحو فاما اعطى واتى صدق  
 بالحسنى فسئسيرة لليسرى واما من جمل واستغنى  
 وكذب بالحسنى فسئسيرة لليسرى المراد  
 باستغنى انه زهد في ما عند الله كانه مستغنى عنه  
 فلم يثق واستغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة  
 فلم يثق وزاد السكاكى ولذا شرط هنا امر شرط  
 ثم ضده كهايتين الآيتين فانه لما جعل اليسر



مشاركين الاعطاء والانتقاء والتصدير جعل  
ضده مشتركين اضدادها ومنه مراعات  
النظر ويسمى التناسب والتوفيق ايضا وهي  
جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد نحو الشمس والقمر  
بحسبان وقوله كالقسي المعطيات بل الاسم  
مبرئة بل الاوتار ومنها ما يستيه بعضهم تشابه  
الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب ابتداء  
في المعنى نحو لا تدرك الابصار وهو يدرك الابصار  
وهو اللطيف الخبير ويلحق بها نحو الشمس والقمر  
بحسبان والنجم والشجر يسجدان ويسمى ايها  
التناسب ومنه الارصاد ويسميه بعضهم التسميم  
وهو ان يجعل قبل العجز من الفقرة او البيت ما يدل  
عليه اذا عرف الزوي نحو وما كان الله ليظلمهم  
ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقوله اذا لم يستطع  
امرا فذعه وجاوزة الى ما يستطع ومنه



المشاكلة وهي ذكر الشيء بلفظ غيره لو توعد في  
 صحبته تحقيقاً أو تقديرًا فالأول كقوله قالوا  
 اقترح شيئاً يتخذ لك طمخة. اطمخ إلى حبة و  
 قميصاً. ونحو تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في  
 نفسي. والثاني نحو صبغة لله وهو مصدق مؤكد  
 لأنما بالله أي تطهير لله لأن الإيمان يطهر  
 النفوس والأصل فيه أن النصاري كانوا يغسوا  
 أولادهم في ماء أصفر يسمونه المعمودية ويقولون  
 أنه تطهير لهم فعبّر عن الإيمان بالله بصبغة  
 لله للمشاكلة بهذه القرينة. ومنه المراجعة  
 وهي أن يزاوج بين معنيين في الشرط والجزاء  
 كقوله إذا ما نهى الناهي فليجني الهوي أضاحث  
 إلى الواش فليج بها الحجر. ومنه العكس وهو أن  
 يقدم في الكلام جزء ثم يؤخر ويقع على وجوه منها  
 أن يقع بين أحد طرفي جملة وما أضيف إليه نحو



عادات السادات سادات العادات **ومها** ان يقع  
 بين متعلقين فعلين في جملتين نحو يخرج الحي  
 من الميت ويخرج الميت من الحي. **ومها** ان يقع  
 بين لفظين في طرفي جملتين نحو لاهن حلهم  
 ولاهم محلون لهن. **ومنه** الرجوع وهو العود  
 على الكلام السابق بالنقض لنكته كقوله قف  
 بالديار التي لم يغفها القدم. **بلي** وغيرها **الارواح**  
**والدائم**. **ومنه** التورية وسمى الالهام ايضا **وهي**  
 ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد **ويُراد** <sup>البعيد</sup>  
 وهي ضربان مجردة وهي التي لا تجتمع شيئا مما يلا  
 القريب نحو الرحمن على العرش استوي. ومرشحة  
 نحو والسماء بنيناها بايدي. **ومنه** الاستخدام <sup>هو</sup>  
 ان يراد بلفظ له معنيان احدهما ثم ضميره الآخر  
 او يراد باحد ضميريه احدهما ثم بالآخر الآخر فالأول  
 كقوله اذ انزل السماء بارض قوم. **وعينا** وان



كانوا غَضَابًا . والثاني كقولہ . فسقى الغضا والسَّائِ<sup>كنه</sup>  
وان هم . شَبَّوْهُ بَيْنَ جَوَائِخٍ وَضُلُوعٍ . ومس الف  
والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل والاجمال  
ثم ما لكل واحد من غير تعيين ثقة بان السامع يردّه  
اليه وهو ضريان لان النشر اما على ترتيبا للف  
نحو وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ  
ولتبتغوا من فضله . واما على غير ترتيبه كقولہ .  
كَيْفَ اسْأَلُوا وَإِنَّتَ حَقُّفٌ وَغَضُّنٌ . وغزال الخطا وقد  
وَرَدْنَا . والثاني نحو . وقالوا لن يدخل الجنة الا من  
كان هودًا او نصاري اي وقالت اليهود لن يدخل  
الجنة الا من كان هودًا والنصاري لن يدخل الجنة  
الا من كان نصاري فلَقَّ لعدم الالباس العلم  
بتضليل كل فريق صاحبه ومس الجمع وهو ان  
يجمع بين متعدد في حكم كقولہ تع . المال والبنون  
زينة الحياة ونحو . ان الشباب والفراغ والجدة .

فالأول ضريان



مفسد للراء اي مفسد ومنه التقريق وهو ابتاع  
تباين بين امرين من نوع واحد في المدح او غيره  
كقوله . ما نوال الغمام يوم ربيع . كنوال الامير  
يوم سخاء . فنوال الامير بئدة عين . ونوال الغمام  
قطرة ماء . ومنه التقسيم وهو ذكر متعدد ثم  
اضافة ما لكل اليه على التعيين كقوله . ولا يقسم  
ضيم يراد به . الا الاذنان غير الخي والوتد . هذا  
على الخسف مربوط برؤيته . وذات شج فلا يرى له  
أحد . ومنه الجمع مع التقريق وهو ان يدخل شيئا  
في معنى ويفرق بين جهتي الادخال كقوله .  
فوجهك كالنار في ضوئها . وقلبي كالنار في حرها .  
ومنه الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم  
ثم تقسيمه او العكس فالاول كقوله . حتى اقام على  
ارباض خرسنة . شقي به الروم والصليبان  
والبيع . للشبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا . والنبي



ما جمعوا النار ما ذرعوها . والثاني كقوله . قوم  
 اذا حاربوا ضرروا وعدوهم . او حاولوا النفع في  
 اشياءهم نفقوا . بحجة تلك منهم غير محدثة .  
 ان الخلائق فاعلم شرها البدع . ومنه الجمع مع  
 التفريق والتقسيم كقوله تع يوم يات التكلم نفس  
 الابدان منهن شقي وسعيد . فاما الذين شقوا في  
 النار لهم زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات  
 والارض الا ماشاء ربك ان ربك فعال لما يريد .  
 اما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت  
 السموات والارض الا ماشاء ربك عطاء غير محذور .  
 وقد يطلق التقسيم على امرين آخرين احدهما ان  
 يذكر احوال الشيء مضافا الى كل ما يليق به . كقوله  
 تعالى ذلالمواخفا اذا دعوا . كثيرا اذا شدوا قليلا  
 اذا عدوا . الثاني استيفاء اقسام الشيء بالذكر  
 كقوله تع يهب من يشاء انا ناثا ويهب من يشاء الذكور



وَيُؤْتِيهِمْ ذِكْرَنَا وَانَا وَنَا وَنَا وَنَا وَنَا وَنَا  
 التَّجَرُّدُ وَهُوَ أَنْ يَنْتَرِعَ مِنْ أَمْرِ ذِي صِفَةٍ آخَرُ مَثَلُهُ  
 فِيهَا مِبَالِغَةٌ فِي كَالِهَا فِيهِ وَهُوَ أَقْسَامُ مَتَاهَا خَوْقُولُهُمْ  
 لِي مِنْ فُلَانٍ صَدِيقٌ حَمِيمٌ أَيْ يُلْغِي مِنَ الصَّدَاقَةِ حَدًّا  
 صَحَّ مَعَهُ أَنْ يَسْتَحْلِصَ مِنْ آخَرِ مَثَلُهُ فِيهَا وَمَتَاهَا خَوْقُولُهُمْ  
 لِي سَأَلَتْ فَلَانًا لَسَّالًا نَبِيَّ الْبَحْرِ وَمَتَاهَا خَوْقُولُهُ  
 وَشَوَّهَا تَعْدُو إِلَى صَارِخِ الْوَعْيِ بِمُسْتَلِيمٍ مِثْلِ  
 الْفَيْقِ الْمُرَحَّلِ وَمَتَاهَا خَوْقُولُهُ تَعْلَمُ فِيهَا دَارُ الْخَلْدِ  
 أَيْ فِي جَهَنَّمَ وَهِيَ دَارُ الْخَلْدِ وَمَتَاهَا خَوْقُولُهُ فَلَانٌ بَقِيَتْ  
 لَا رَجْلَ بَعْرُوقٍ تَحْوِي الْغَنَائِمَ أَوْ مَيُوتَ كَرِيمٍ وَتَمِيلُ  
 تَعْدِيرُهُ أَوْ مَيُوتَ مَنَى كَرِيمٍ وَفِيهِ نَظَرٌ وَمَتَاهَا خَوْقُولُهُ  
 يَا خَيْرَ مَنْ يَرْكَبُ الْمَطْحَى وَلَا يَشْرَبُ كَأْسًا بَكْفٍ مَخْلَا  
 وَمَتَاهَا الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ كَقَوْلِهِ لَا خَيْرَ عِنْدَكَ تَهْلِيهَا  
 وَلَا مَالٍ وَمَتَاهَا الْمِبَالِغَةُ الْمَقْبُولَةُ وَالْمِبَالِغَةُ أَنْ تَدْعَى  
 بِلَوْغَةٍ فِي الشَّدِّ أَوِ الضَّعْفِ حَدًّا مُسْتَحِيلًا أَوْ مُسْتَعْبَدًا



لئلا يظن انه غير متناه فيه وتخصر في التبليغ و  
 الاغراق والغلولان المدعى ان كان ممكنا عقلاً  
 وعادة فتبليغ كقولہ . فعادى عداء بين ثور ونعجة  
 وراكا فلم يتضح بآء فيغسل . وان كان ممكنا عقلاً  
 لاعادة فاغراق . ونكرم جارنا مادام قينا . وتتبعه  
 الكرامة حيث مالا . وهما مقبولان والافعلو كقولہ  
 واخفت اهل الشركة حتى انه . لتخافك النطف التي  
 لم تخلق . والمقبول منه اصناف منها ما ادخل عليه  
 يقربه الى الصفة نحو كاد في كاد زيتها يضيء ولو لم  
 نار . ومنها ما تضمن نوعاً حسناً من التحيل كقولہ  
 عقدت سنابكها عليها عثيراً . لو تبتغي عبقاً عليه  
 لامكنا . وقد اجتمع في قوله . يحيل لي ان سمر  
 الشهب في الدبحي . وشدت باهدي اليهن اجاني  
 ومنها ما اخرج مخرج الهزل والخلاعة كقولہ  
 اسكروا لاسر ان غرنت على الشرب غداً ان ذاب العج

كقولہ



ومنه المذهب الكلاوي. وهو ايراد حجة للطلوب  
 طريقة اهل الكلام نحو. لو كان فيهما آلهة الا الله  
 لقولهم. خلفت فلم اترك لنفسك ربي. وليس  
 وراء الله لمرء مطلب. لئن كنت قد بلغت عني  
 حياية. بلفك الواشي اغش وكذب. ولكنني كنت  
 امرأؤي بجانب. من الارض فيه مستاد ومذهب  
 ملوك واخوان اذا ما مدحتهم. احكم في موالهم و  
 اقرب. كفعلك في قوم اراك اضطنعتهم. فلم  
 في مدحهم لك اذنبوا. ومن حسن التعليل وهو ان  
 يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير  
 وهو اربعة اضرب لان الصفة اماناتة قصديا  
 علمها او غير ثابتة اريد اثباتها والاولي امان لا  
 لها في العادة علة كقوله. لم تحك نائلك السحاب  
 وانما. حجت به فصيحها الرخصاء. او يظهر لها  
 غير المذكورة كقوله. ما به قتل عاد به ولكن



اخلاف ما يرجو الذباب . فان قتل الاعداء في  
 العادة لدفع ضررتهم لا لما ذكره . **والثانية** اما  
 ممكنة كقوله . يا واثيا حسنت فينا اساءة .  
 نجى حذارك انساني من الغرق . فان استحسان  
 اساءة الواشي ممكن لكن لما خالف الناس فيه  
 عقبه بان حذاره منه نجى انسانا من الغرق في  
 الدروع او غير ممكنة . كقوله . لو لم تكن نية الجور  
 خدمته . لما ريت عليها عقد منطبق . **والجواب**  
 ما بني على الشك كقوله . كان السحاب الغرغرين  
 تحتها . جيبا فارتقى لمن مدامع . **ومنه** التفرغ وهو  
 ان يثبت متعلق امر حكم بعد اثباته متعلق له آخر  
 كقوله . احلامكم لسقام الجهل شافية . كاد ما فيكم  
 تشفى من الكلب . **ومنه** تأكيد المدح بما يشبه الذم  
 وهو ضربان افضلهما ان يستثنى من صفة ذم  
 عن الشيء صفة مدح بتقدير دخولها فيها كقوله .



ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم . بمن قول من قراع  
الكتاب . اي ان كان قول السيف عيبا فثبت  
شيئا منه على تقدير كونه منه وهو محض في  
المعنى تعليق بالحال فالتاكيد فيه من جهة انه  
كدعوى الشئ ببيته وان الاصل في الاستثناء  
الاتصال فذكر اداته قبل ذكر ما بعدها يؤهيم  
اخراج شئ مما قبلها فاذا اوليها صفة مدح جاء  
التاكيد والثاني ان ثبت شئ صفة مدح  
وتعقب باداة الاستثناء يليها صفة مدح <sup>اي</sup> اخرى  
له نحو . انا افصح العرب <sup>ب</sup>بدا في من قرش . واصل  
الاستثناء فيه ايضا ان يكون منقطعا لکنه لم <sup>يقدر</sup>  
متصلا فلا يعمد التاكيد الا من الوجه الثاني  
ولهذا كان الاول افضل . ومنه ضرب آخر وهو نحو  
ما تنقم منا الا ان آتينا آيات ربنا والاستدراك  
في هذا الباب كالاستثناء كما في قوله . هو البدر



الا انه البحر زائجا . سوي انه الضرغام لكنه الويل .  
 ومنه تأكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضربان <sup>هما</sup> ~~احد~~  
 ان يستثنى من صفة مدح منفية عن الشيء صفة  
 ذم بتقدير دخولها فيها كقولك . فلان لا خير فيه  
 الا انه يسىء الى من احسن اليه وثانيهما ان يثبت للشيء  
 صفة ذم ويعقبها آية استثناء يلها صفة ذم  
 اخري له كقولك . فلان فاسق الا انه جاهل <sup>وتختيمها</sup>  
 على قياس ماز ومنه الاستتباع وهو المدح بشيء <sup>عليها</sup>  
 يستتبع المدح بشيء آخر كقوله . نهبت من الاعمار  
 ما لو حوتيه . له نهبت الدنيا بانك خالدا . مدحه  
 بالنهاية في الشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه  
 سببا لصلاح الدنيا ونظامها وفيه انه نهب الاعمار <sup>دون</sup>  
 الاموال وانه لم يكن ظالما في قتلهم . ومنه الادماج  
 وهو ان يضمن كلام سيق لمعنى معنى آخر فهو اعم  
 من الاستتباع كقوله . اقلب الجفاني كاتي اعدبها



علي الدهر الذنوباً. فانه ضمن وصف الليل بطول الشكا  
من الدهر ومنه التوجيه وهو ايراد الكلام محتملاً <sup>جميع</sup> <sup>الجميع</sup>  
مختلفين كتول من قال. لا عور ليت عينيه سوءاً.  
الشكاكى ومنه تشابهات القرآن باعتبار ومنه  
الهمز الذي يراد به الجحد كقوله. اذا ما تيمى اناك  
مفاخر. فقل عذر عن هذا كيف اكل للضب <sup>ومنه</sup>  
بجاهل العارف وهو كما سماه الشكاكى سوق <sup>المعلوم</sup>  
مساوق غير لنتكة كالتوبيخ في قول الخارجية  
ايا شجر الخابور مالك مورقاً. كانك لم تجزع <sup>علي</sup>  
ظريف. والبالغة في المدح في قوله. الكع  
برق اسرى ام ضوء مصباح. ام ابشامتها <sup>لنظر</sup>  
الضاحي. او في الذم كقوله. اقوم آل حنن ام  
نساء. والتدله في الحب في قوله. يا لله يا ظبيات  
القاع قلن لنا. ليلاي منكن ام ليلى من الشبر.  
ومنه القول بالوجب وهو ضربان احدهما



ان تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء اثبت له  
حكم قسيتها الغير من غير تعرض لثبوته له او  
انتفاء عنه نحو **يَمُولُونَ لِيْن رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ**  
**لِيُخْرِجَنَا أَعْرَضْنَا الْأَذَلُ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ**  
**وَالْمُؤْمِنِينَ** . والثاني حمد لفظ وقع في كلام الغير  
على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقة كقوله .  
**قُلْتُ ثَقُلْتُ إِذْ أَتَيْتُ مَرَارًا** . قال **ثَقُلْتُ** كاهلي بالإياد  
وسمى الاطراد وهو ان تأتي اسما المدوح و **أَبَا**  
على ترتيب الولادة من غير تكلف كقوله **ان تقتلوا**  
**فَقَدْ ثَلَلْتُ عُرُوشَهُمْ** . بعنينة ابن الحارث بن  
شهاب . **وَأَمَّا اللفظ فمنه الجنس بين اللفظين**  
**تشابههما في اللفظ والتام منه ان يتفق في انواع**  
**الحروف واعدادها واهياتها وترتيبها فان كانا**  
**نوع كاسمين سمي مائلا نحو** . **ويوم تقوم الساعة**  
**الجرمون ما لبثوا غير ساعة** . وان كانا من نوعين سمي



مستوفى كقوله . مائات من كرم الزمان فانه .  
 يحيى لذي يحيى عبد الله . وايضا ان كان <sup>لنظنه</sup> احد  
 مركبا سمي جناس التركيب فان اتفعا في الخط <sup>خص</sup>  
 باسم التشابه كقوله . اذا ملك لم يكن ذاهية .  
 فدعه فدولته ذاهية . والاختص باسم المفروق  
 كقوله . كلتم قد اخذ الجام ولا جام لنا . ما الذي  
 ضر مدير الجام لوجام لنا . <sup>وان</sup> اختلفا في هيا  
 الحروف فقط سمي محرفا كقوله . جبة البردجة  
 البرد . ونحوه . الجاهل ما مفرط او مفرط والحرف  
 المشد في حكم المخفف وكقولهم . اليدعة شرك  
 الشرك . <sup>وان</sup> اختلفا في اعدادها سمي ناقضا وذلك  
 اما بحرف في الاول مثل والتفت الساق بالساق  
 ربك يومئذ المساق او في الوسط نحو جدي جمد  
 او في الآخر كقوله . يلدون من ايدي عواصم عواصم  
 وربما سمي هذا مطرفا . واما باكثر كقولها . ان البكاء

قول بياض في موضعين



هو الشفاء من الجوى بين الجوارح . ورتبنا سقى هذا  
النوع منزلاً وأن اختلفا في انواعها في شرط ان  
لا يقع باكثر من حرف ثم الحرفان ان كانا متمازيين  
سقى مضارعاً وهو اما في الاول نحو بينى وبين  
كنى ليل داس وطريق طامس . آ وفي الوسط نحو  
ينون عنه ويناؤن عنه آ وفي الآخر نحو الخيل معتو  
ينولجها الخير والاسقى لاحقاً وهو ايضا اما في الاول  
نحو وتل لكل هزة لمزة آ وفي الوسط نحو ذلكم  
بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم  
تمرحون آ وفي الآخر نحو واذا جاءهم امر من الامر  
وأن اختلفا في ترتيبها سقى تجنيس القلب . نحو  
حسامه فتح لاوليائه خف لاعدائه ويسى قلب  
كل ونحو اللهم استر عورتنا وآمن روعاتنا و  
قلب بعض . وآذ وقع احدهما في اول البيت والآخر  
آخره سقى مقلوباً مجتزئاً وآذ اولى احد المتجانسين



سَيِّئَ مَزْدَوَجًا وَمَكْرَرًا وَمُرْدَدًا خَوْجَتِكَ مِنْ سَبَاءِ  
بَنِي إِيْقِينَ وَيَلْحَقُ بِالْجَنَاسِ شَيْئَانِ أَحَدَهُمَا التَّحْجُّجُ  
الْفُظْيَانِ الْاِشْتِقَاقُ خَوْفًا وَجَهْلًا لِلَّذِينَ الْقِيَمُ  
وَالثَّانِي أَنْ تَجْعَلَهَا الْمَشَابَهَةَ وَهِيَ مَا يَشْبَهُ الْاِشْتِقَاقَ  
خَوْفًا قَالَ ابْنُ لَعْلَمٍ مِنَ الْقَائِلِينَ وَمَسَدُ رَدِّ الْعَجْرِ  
عَلَى الصَّدْرِ وَهُوَ فِي النَّثَرِ أَنْ يُجْعَلَ أَحَدُ الْفُظْيَانِ الْمَكْرَرِ  
أَوِ الْمَتَجَانِسِينَ أَوِ الْمَلْحَقِينَ بِهِمَا فِي أَوَّلِ الْفَقْرَةِ وَالْآخِرِ  
فِي آخِرِهَا خَوْفًا وَتَحْشَى النَّاسَ وَلِلَّهِ لِحَقٌّ أَنْ تَحْشَاهُ  
سَائِلُ اللّٰهُمَّ يَرْجِعْ وَدَمْعُهُ سَائِلٌ وَخَوْاسْتِغْفِرُكَ  
أَنَّهُ كَانَ غَفَّارًا. وَخَوْفًا قَالَ ابْنُ لَعْلَمٍ مِنَ الْقَائِلِينَ وَ  
النَّظْمُ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا فِي آخِرِ الْبَيْتِ وَالْآخَرُ فِي صَدْرِ  
الْمِصْرَاعِ الْأَوَّلِ أَوْ حَشْوِهِ أَوْ آخِرِهِ أَوْ صَدْرُ الثَّانِي كَقَوْلِهِ  
سَرِيعٌ إِلَى ابْنِ الْعَمِّ يَلْطِمُ وَجْهَهُ. وَلَيْسَ إِلَى وَاعِيِ  
بَسْرُوعٍ. وَكَقَوْلِهِ. تَتَعَمَّقُ مِنْ شَمِيمٍ عَرَارٍ خَجْدٍ. فَمَا بَعْدَ  
الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارٍ. وَكَقَوْلِهِ. وَمَنْ كَانَ بِالْبَيْضِ الْكَوَاكِبِ



مُغْرَمًا. فَاذِلْتُ بِالْبَيْضِ الْقَوَاضِي مُغْرَمًا. وَقَوْلُهُ  
 وَانْ لَمْ يَكُنْ لِمُعْزَجٍ سَاعَةٍ. قَلِيلًا فَا فِي نَافِعٍ  
 لِي قَلِيلُهَا. وَقَوْلُهُ. دَعَانِي مِنْ بَلَامِكَا سَفَاهَا. فَاذِلْتُ  
 الشُّوقَ قَبْلَكَ دَعَانِي. وَقَوْلُهُ. وَإِذَا الْبَلَابِلُ <sup>فَضَحَتْ</sup>  
 بِلُغَاتِهَا. فَاتَّقِ الْبَلَابِلَ بِاحْتِسَاءٍ بِالْأَبْلِ. وَقَوْلُهُ.  
 فَشَعُوفَ بَايَاتِ الْمَثَانِي. وَمَقْشُورَ بَرَنَاتِ الْمَثَانِي.  
 وَقَوْلُهُ. أَمَلْتُمْ تَمْ تَأْمَلْتُمْ. فَلَاحَ لِي أَنْ لَيْسَ فِيهِمْ  
 فَلَاحَ. وَقَوْلُهُ. ضَرَابُ أَبْدَعَتِهَا فِي السَّمَاحِ فَلَسْنَا  
 نَرَى لَكَ فِيهَا ضَرِيًّا. وَقَوْلُهُ. إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزَنْ عَلَيْهِ  
 لِسَانَهُ. فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ يَخْزَانُ. وَقَوْلُهُ. لَوْ  
 اتَّخَصَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسَانِ زُرَّتْكُمْ. وَالْعَذْبُ يُجْجِرُ الْإِفْرَاطَ  
 فِي الْخَصْرِ. وَقَوْلُهُ. فَدَعِ الْوَعِيدَ فَمَا وَعِيدُكَ  
 ضَارِي. أَطْنِينَ أَبْحَثَ الذَّبَابُ بِضِيرٍ. وَقَوْلُهُ.  
 وَقَدْ كَانَتْ الْبَيْضُ الْقَوَاضِي فِي الْوَعَا. بِوَأْتَرُوهُي <sup>سَلَتْ</sup> الْإِ  
 مِنْ بَعْدِ بَرٍّ. وَمِنْهُ السَّجْعُ قِيلَ هُوَ تَوَاطُؤُ الْفَاءِ <sup>صَلَّتْ</sup>



من النثر على حرف واحد وهو معنى قول السكاكي  
هو في النثر كالعافية في الشعر وهو مطرفان  
اختلفا في الرزن نحو ما لكم لا ترجون لله وقاراً  
وقد خلقكم اطواراً والافان كان ما في احدي القم<sup>تين</sup>  
او اكثره مثل ما يتايله من الاخوي في الوزن والتقية  
فترصيع نحو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرغ  
الاسماع بزولجرو عظه . والافسواز نحو فياسر  
مرفوعة واكواب موضوعة قيل والحسن السجع ما ساد  
قراينه نحو في سد مخضود وطلح منضود وظل ممدود  
ثم ما طالت قرينته الثانية نحو والنجم اذا هوي  
ما ضل صاحبكم وما غوي او الثالثة نحو خذوه  
فعلوه ثم للجحيم صلوه ولا يحسن ان تؤتى قرينة  
اقصر منها كثيراً والاسجاع مبنية على سكون الاعجا  
كقولهم ما بعد ما فات وما اقرب ما هوات قيل  
ولا يقال في القرآن اسجاع بل يقال فواصل وقيل



السبع غير مختص بالثرو ومثاله من التظم تجلي به  
 رشدي وأثرت به يدي . وفاض به تذيي وأور  
 به زندي . ومن السبع على هذا القول لا يسى الشطير  
 وهو جعل كل من شرطري البيت جمعة مخالفة  
 لاختها كقوله . تدير معتصم بالله مستقيم لله  
 مرتقب في الله مرتقب . **ومنه** الموازنة وهي تساوي  
 الفاصلتين في الوزن دون التقفية نحو ونار  
 مصفوفة وزراي مبثوثة فان كان ما في احد  
 القرينتين او اكثر مثل ما يتايله من الاخرى  
 في الوزن خص باسم المماثلة نحو وأتيناها الكنا  
 المستبين وهديناها الصراط المستقيم **وقوله**  
 مها الوحش الا ان هاتا اوانس . **قنا الخط الا ان**  
 تلك ذوابل . **ومنه** القلب كقوله . مودته تدوم  
 لكل هول . وهل كل مودته تدوم . وفي التنزيل <sup>كل</sup>  
 في فلك وربك فكبر . **ومنه** التشريع وهو بناء البيت



على قافيتين يصح المعنى على الوقوف على كل منهما  
نقول له . يا خاطب الدنيا الدنية انما . شر لا ترد<sup>ي</sup>  
وقراءة الأكرار . **ومنه** لزوم بالالزام وهو ان يحج<sup>ج</sup>  
قبل حرف الزوي او ما في معناه من الفاصلة ما ليس  
بلازم في الجمع نحو . فاما اليتيم فلا تنهر واما السائل<sup>ل</sup>  
فلا تنهر ونوله . شاكر عمرو ان تراخت نيتي .  
ايا دي لم تمنن وان هي جلت . فتى غير محبوب العنى  
عن صديقه . ولا تظهر الشكوى اذا التعلد لت .  
راي خلتي من حيث يخفى مكانها . فكانت قذي عينية  
يخفى بجلت . واصل الحسن في ذلك كله ان تكون<sup>لها</sup> الا<sup>لها</sup>  
تابعة للمعاني دون العكس **خاتمة**  
في الترفقات الشعرية وما يتصل بها وغير ذلك انما  
النايلين ان كان في الغرض على العموم كالوصف  
بالشجاعة والسخاء فلا يعد سرقة لتقرر في العقول  
والعادات وان كان في وجه الدلالة كالتشبيه وكذا<sup>بمكرر</sup>



هيأت تدل على الصفة لاختصاصها بمن هي  
 كوصف الجواد بالتهلل عند ورود العفاة والنجيل  
 بالعبوس مع سعة ذات اليد فان اشترك الناس  
 في معرفته لاستقراره فيها كتشبيه الشجاع<sup>سدا</sup> بالأسد  
 والجواد بالبحر فهو كالاول والاحراز ان يدعي فيه  
 السبق والزيادة وهو ضربان خايع في اصله غريب  
 وعامي تصرف فيه بما اخرج من الابتدال الى الغرابة  
 كما مر فالسرقة والاحذ نوعان ظاهر وغير ظاهر  
 اما الظاهر فهو ان يؤخذ المعنى كله اما مع اللفظ<sup>كله</sup>  
 او بعضه او واحد فان اخذ اللفظ كله من غير تقييد  
 لنظمه فهو مذموم لانه سرقة محضة ويسمى نسخا  
 او انتحالا كما حكى عن عبد الله بن الزبير انه فعل  
 بقوله معن ابن اويس اذا انت لم تنصف خالك  
 وجدته على طرف البحر ان كان يعقل ويركب  
 حد السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف

مرحل



وفي معناه ان تبدل بالكلمات وبعضها ما يراد بها  
وان كان مع تغيير لنظمها واخذ بعض اللفظ  
إعارةً وسخفاً فان كان الثاني ابلغ لاختصاصه  
بفضيلة مذمومة. **كقول** بشار. من راقب الناس  
لم يظفر بحاجته. وفاز بالطيبات الفاكهة **البرج**  
**وكول** سليم. من راقب الناس مات هماً. وفاز بالذلة  
لجسور. **وان** كان دون مذموم **كقول** ابي تمام.  
هيهات لا ياتي الزمان بمثله. ان الزمان بمثله **لنخل**  
**وكول** ابي الطيب. أعدى الزمان سخاؤن فسخابه و  
لقد يكون به الزمان خيلاً. **وان** كان مثله فابعده  
الذم والفضل الاول **كقول** ابي تمام. لو حار مرثداً  
المنية لم يجرد. الا الفراق على النفوس دليلاً. **وكول**  
ابي الطيب. لو امتازت الاحباب ما وجدت لها  
المنايا الى ارواحنا سبلاً. **وان** اخذ المعنى وحط به  
المأماوس لثنا وهو ثلثة اقسام كذلك اقول



تمام . هو الصنع ان يجعل خيرا وان يريث . فللرث في  
 بعض المواضع انفع . **وقول ابى الطيب** . ومن الخير  
 بَطْؤُ سَيْبِكَ عني . اشرح السَّيْبُ في المسير الجَهِامُ  
 وثانيهما **كقول البخاري** . واذا نال في الندي كلام  
 المصقول خلت لسانه من غصبه . **وقول ابى الطيب**  
 كان السنتهم في النطق قد جعلت . على رجاهم  
 الطعن خوصانا . وثالثها **كقول الاعرابي** . ولم يكن  
 اكثر الفتيان مالا . ولكن كان ارجهم ذراعا . **وقول**  
 اشجع . ليس باوسعهم في الغنى . ولكن معروفه  
 اوسع . واما غير الظاهر منه ان يتشابه المعنيان <sup>كقول</sup>  
 جرير . فلا يمنعك من ارب لحاهم سوء ذوالعيا  
 والمخار . **وقول ابى الطيب** . ومن في كفه منهم  
 قناة . لمن في كفه منهم خضاب . **ومنه** ان ينقل <sup>الغنى</sup>  
 الى محل آخر . **كقول البخاري** . سلبوا واشرق <sup>الديار</sup>  
 عليهم . محررة فكانهم لم يسلبوا . **وقول ابى الطيب**



يَبْسُ الْجَمِيعِ عَلَيْهِ فَهُوَ مَجْرُودٌ. مِنْ غَمَدَةٍ فَكَأَنَّمَا هُوَ مُعْتَدِلٌ.  
وَمَثَلُهُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى الثَّانِي أَشْمَلٌ. كَقَوْلِ جَرِيرٍ. <sup>غَضَبٌ</sup> إِذَا  
عَلَيْكَ بِنُوتِيمٍ. وَجَدْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَضَابًا. وَكُلُّ  
أَبِي نُؤَاسٍ. وَلَيْسَ لِلَّهِ بِسْتَنْكَرٍ. أَنْ يَجْعَلَ الْعَالَمَ فِي  
وَلَحْدٍ. وَمَثَلُهُ الْقَلْبُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى الثَّانِي <sup>نَقِصٌ</sup>  
مَعْنَى الْأَوَّلِ. كَقَوْلِ أَبِي الشَّيْخِ. أَجْدُ الْمَلَامَةِ فِي  
هَوَالِكِ لَذِيذَةٍ. حُبًّا لِلذِّكْرِ فَلَيْلَتُنِي اللَّوْمُ. وَكُلُّ  
الْحَبِيبَةِ وَأَحْبَبُ فِيهِ مَلَامَةٌ. أَنْ الْمَلَامَةُ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ  
وَمَثَلُهُ أَنْ يَتَّخِذَ بَعْضُ الْمَعْنَى وَيُضَافُ إِلَيْهِ مَا يُحْسِنُهُ  
كَقَوْلِ الْأَفْوَى. وَتَرَى الطَّيْرَ عَلَى آثَارِنَا. رَأَيْ عَيْنِ ثِقَةٍ  
أَنْ سَتَمَارَ. وَكُلُّ أَبِي تَمَامٍ. وَقَدْ ظَلَمْتَ عَقْبَانِ أَعْلَاءَ  
صُحْبِي. يَعْقِبَانِ طَيْرَ فِي الدَّمَاءِ نَوَاهِلِ. أَقَامَتْ مَعَ  
الرَّايَاتِ حَتَّى كَانَتْهَا. مِنَ الْجَيْشِ إِلَّا هُنَّ تَقَاتِلْنَ فَإِنَّ  
أَبَا تَمَامٍ لَمْ يَلْمَ بِشَيْءٍ مِنْ مَعْنَى قَوْلِ الْأَفْوَى رَأَيْ عَيْنٍ وَ  
قَوْلُهُ ثِقَةٌ أَنْ سَتَمَارَ لَكِنْ زَادَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ إِلَّا هُنَّ



لم تقا تل وبقوله في الدماء نواهل وبقا مته  
 مع الرايات حتى كانها من الجيش وبها يتم  
 حسن الاول واكثر هذه الانواع ونحوها  
 مقبولة بل منها ما اخرجده حسن التصرف  
 من قبيل الاتباع الى حيز الابتداء وكل ما كان  
 اشد خفاءً كان اقرب الى المقبول هذا اذا علم  
 ان الثاني اخذ الاول لجواز ان يكون الاتفاق  
 من قبيل توارده الخواطر اي بحينه على سبيل  
 الاتفاق من غير قصد الى الاخذ فاذا لم يعلم  
 قيل قال فلان كذا وقد سبقه اليه فلان فقال  
 كذا ومما يتصل بهذا القول ابتداء في الاقتباس  
 والتضمين والعقد والحل والتلخيص اما الاقتباس  
 فهو ان يضمن الكلام شيئا من القرآن او الحديث  
 لا على انه منه كقول الجعيري فلم يكن الا كمال  
 البصر او اقرب حتى انشد واغرب وقول الآخر



ان كنت اذمنت علي هجرنا . من غير ما جرم فصبر  
 جميل . وان تبدلت بنا غيرنا . فحسبنا الله <sup>نعم</sup>  
 الوكيل . وكقول الجري . قلنا شامت الوجوه  
 وقبح الكع ومن يرجو . وقول ابن عباد . قال  
 ان رقيب سسى الخلق قد اره . قلت دغني  
 وجهك الجنة خفت بالكاره . وهو ضربان ما  
 لم ينقل فيه المتببس عن معناه الاصل كما تقدم  
 وخلافه كقوله . لن اخطأت في مدحك باخطأ  
 في منعي . لقد انزلت حاجاتي بوار غير ذي ذرع  
 ولا بأس بتغيير سير للوزن او غيره كقوله .  
 قد كان ما خفت ان يكونا . انا لله راجونا . <sup>الى الله</sup> واما  
 التضمين فهو ان يضمن الشعر شيئا من شعر  
 الغير مع التنبيه عليه ان لم يكن مشهورا عند  
 البغاة كقوله . على اتي سانشد عند سبي .  
 اضاعوني واتي فتم اضاعوا . واحسنه ما زاد على



الاصل بنكتة كالتورية والتشبيه في قوله  
 اذا الوهم ابدي لي لماها وتغرها. تذكرت ما  
 بين العذيب وبارق. ويذكرني من قدها ومد<sup>مع</sup>  
 مجرعو الينا ومجري السوابق. ولا يضرب التقييد  
 اليسير وربما سمي تضمين البيت فما زاد استعانة  
 وتضمين المصراع فما دونه ايداعا ورقوا. **واما**  
 العقد فهو ان ينظم نثر لا على طريق الاقتباس  
 كقوله. ما بال من اوله نطفة. وجيفة آخر  
 يفخر. عقد قول علي رضي الله عنه وما لابن <sup>ادم</sup>  
 والفخر. **واما** اوله نطفة واخره جيفة **واما**  
 الحل فهو ان ينثر نظم كقول بعض المغاربة. فانه  
 لما قبحت فعلاؤه. وحطت نخلاؤه. لم يزل سو  
 الظريق تاديه. ويصدق توهبه الذي يعتاده.  
 حل قول الطيب. اذا ساء فعل المرء ساءت  
 ظنونه. وصدق ما يعتاده من توهمه. **واما** التلح



فهو ان يشار الى قصّة اوشعر من غير ذكر <sup>كقوله</sup>  
فَوَلَّيْتَهُ مَا اَدْرِي اَحْلَامٌ نَائِمٌ . اَلَمْ تَبْنَا اَمْ كَانَ  
فِي التَّوَكُّبِ يَوْشَعُ . اشارة الى قصّة يوشع عليه السلام  
واستيفاف الشمس وكقوله . لَعْرُومُ مَعَ الرَّمْضَاءِ  
وَالنَّارُ تَلْفَى . ارق واخفى منك في ساعة الكبر  
اشار الى البيت المشهور . المَسْبُوحُ بِعَمْرٍو عِنْدَ  
كَرْبَتِهِ . كالمسبحين من الرّمضاء بالنار .

**فصل** ينبغي التكلم ان يتأق

في ثلثة مواضع من كلامه حتى يكون اعذب لفظاً  
واحسن سبكاً وَاصح معنى احدها الابتداء  
كقوله . قَفَابَتِكَ مِنْ ذِكْرِ جَبِيْبٍ وَمَنْزِلٍ وَكُو  
قَصْرُ عَلَيْهِ نَحِيَّةٌ وَسَلَامٌ . خلعت عليه جلالها  
الايام . ويجب ان تحتب في المدح ما يتطير  
كقوله . مَوْعِدُ احِبَابِكَ بِالْفِرْقَةِ عَدَدٌ . واحسنه  
ما اناسب المقصود وسيجي براءة الاستهلال <sup>كقوله</sup>



في التهنئة. **بُشْرِي** فقد انجز الاقبال ما وعدا.  
 وتوله في المرتبة. هي الدنيا تقول يلاء فيها.  
 حذار حذار من بطشي وقتي. وثانيها التخلص  
 مما شئت الكلام به من نسيب او غيره الى المقصود  
 مع رعاية الملازمة بينهما **كقوله**. يقول في توميس  
 قومي وقد اخذت. **مِنَّا السُّرَى** وخطى المهرية  
 القود. **أَمَطَّعَ** الشمس تنغي أن تؤتم بنا. فقلت  
 ولكن مطلع الجود. **وقد ينتقل منه الى الملازمة**  
 ويسمى الاقتضاب وهو مذهب العرب ومن  
 يليهم من المخضرمين **كقوله**. لو رأى الله أن  
 الشيب خيرا. حاورته الابرار في الخلد شيبا.  
 كل يوم تبدي صدوقا لبالي. **خلقا من انبي**  
 غريبا. **ومنه ما يقرب من التخلص كقوله**.  
 بعد الحمد لله اما بعد. **وقيل** هو فصل الخطاب  
 تعالى هذا وان للطاغين شر ما ب. اي الامر هذا





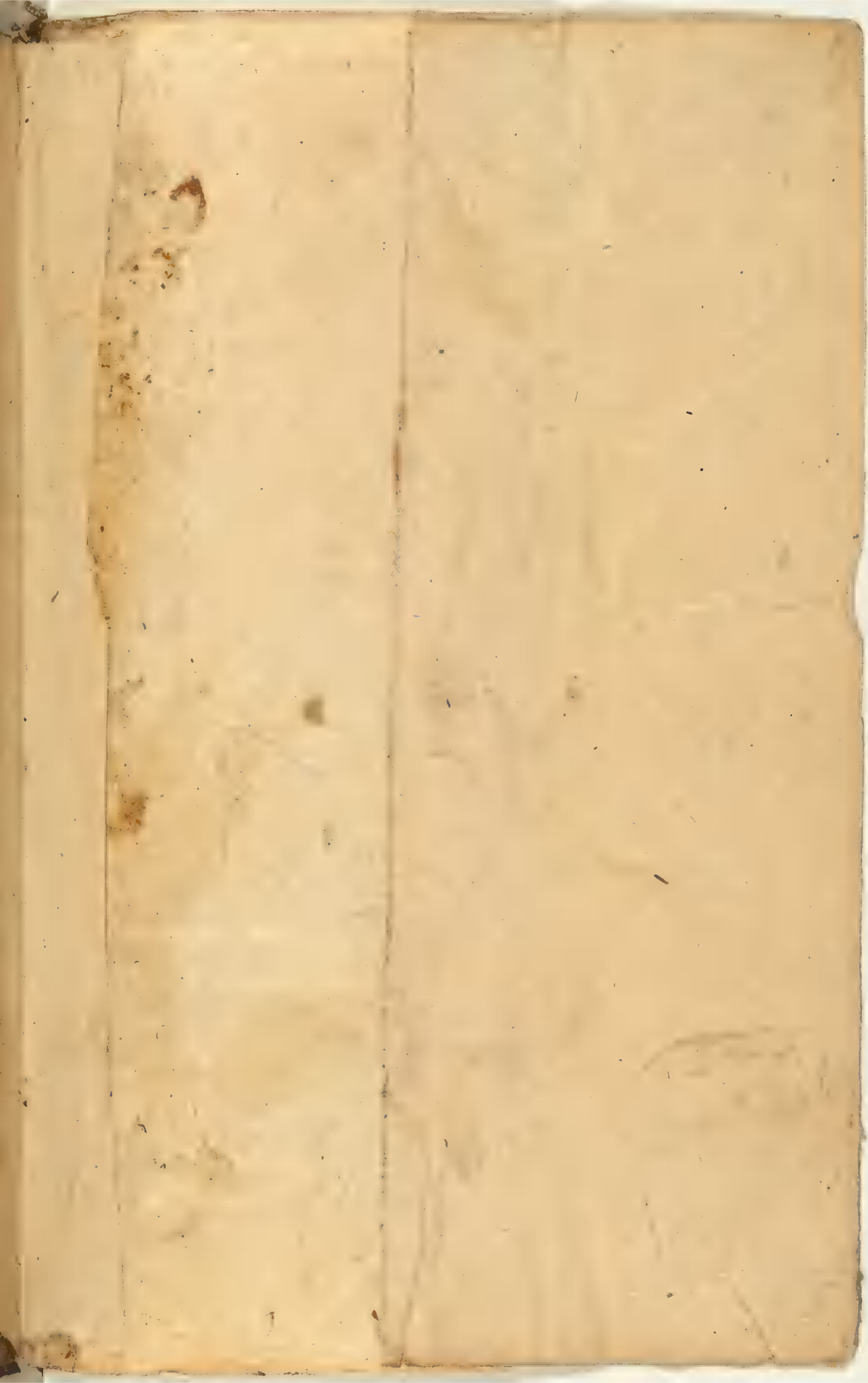


65

✓

Handwritten notes or a stamp, mostly illegible due to fading and ink bleed-through. Some faint characters are visible, possibly including "18" and "1850".







در کتابخانه  
موزه و اسناد  
سازمان اسناد و کتابخانه ملی  
جمهوری اسلامی ایران

کتابخانه و اسناد  
سازمان اسناد و کتابخانه ملی  
جمهوری اسلامی ایران



S  
BE











